إلى مؤتمر سخنين للدفاع عن الأرض المهددة!

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها ال ٢٣ وذلك يوم السابع من شباط ١٩٧٦ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الدورة الرفيق دافيد (عوزي) بورشطاين ، عضو المكتب السياسي .

والقى الرفيق مئير فلنر ، السكرتير العام ، محاضرة عن الوضع السياسي وعن التحضير للمؤتمر ال ١٨ للحزب .

وقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا ، تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .

ثم جرى بحث اجمله القرار ، واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والاجمال . واقرت اللجنة عدة قرارات (نشرت على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 71.50

الجمعة ١٣ شباط ١٩٧٦ • ١٣ صفر ١٣٩٦ • العدد ٧٩\٣٢ — VOL 32—79— 13.2.1976

مجالس سخنين وعرابة وديرحنا تدعو الى مؤتمر شعبي غدا السبت

المؤتمر يعقد في مدرسة سخنين الثانوية الساعة ٣ بعد الظهر باشتراك وفود شعبية وأعضاء كنيست وممثلي الصحافة المحلية والاجنبية

سخنين — تحت شعار « لن نتخلى عن أراضينا » قررت المجالس المحلية في عرابة وسخنين ودير حنا عقد مؤتمر شعبي كبير في سخنين ، غدا السبت ، الساعة ٣ بعد الظهر ، بالاشتراك مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، دعت اليه جميع المجالس المحلية العربية وممثلي الهيئات الشعبية واعضاء الكنيست العرب ، احتجاجا على مصادرة أراضي المل ، المعروفة في قاموس الحكم العسكري بمنطقة ٩ ، وضد تحويل هذه القرى الى « غيتوات » تفصل بينها وبين الارض الاسلاك الشائكة .

ويعم السخط الشعبي العارم قرى سخنين وعرابة ودير حنا وغيرها من القرى في منطقة الشاغور التي تصاب من مخطط المصادرة . وقد وجهت المجالس المحلية في عرابة وسخنين ودير حنا مذكرات الى رئيس الحكومة والوزارات المختلفة مطالبة فيها بوقف مصادرة الارض وتنظيفها من المتفجرات والسماح للمزارعين بفلاحة أراضيهم الزراعية فيها وضمها الى مناطق اختصاص المجالس المحلية المذكورة .

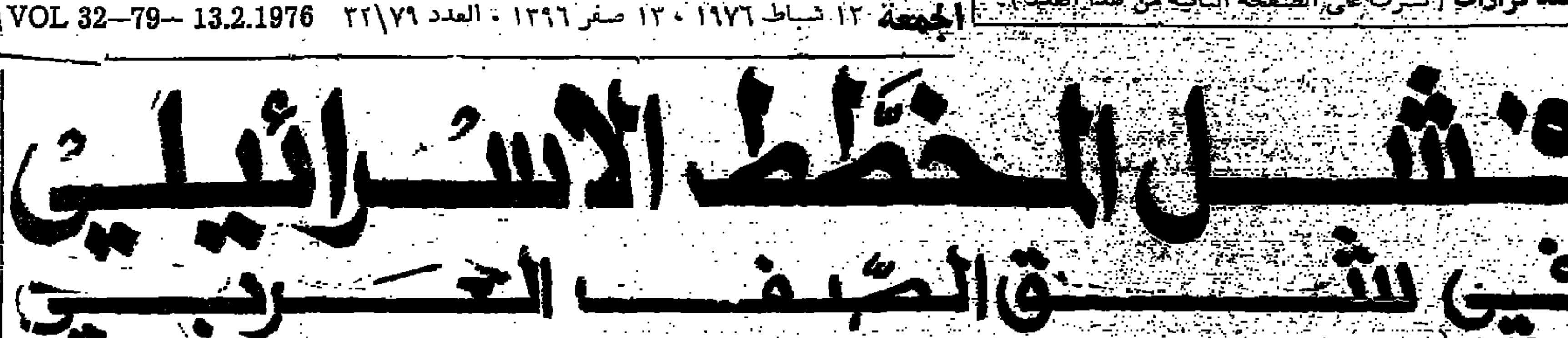
كما أصدرت المجالس المذكورة بيانا الى الرأي العام ، احتجاجا على رد وزير الدفاع شمعون بيرس على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست ، حول اغلاق المنطقة في وجه أصحابها ومنع التصاريح عنهم .

وذكرت صحيفة « دافار » ، أمس ، أن مساحة المنطقة ٩ كانت تبلغ ٦٠ الف دونم ، صادرت الحكومة منها ما صادرت ولم يبق منها الا ٢٤ ألف دونم . وتبلغ مساحة الاراضي الزراعية فيها ، عدا كروم الزيتون ، حوالي ٦ آلاف دونم مطوبة على اسماء أصحابها بالكواشين ، خلافا لما تدعيه السلطات بأن الارض هي من صنف « الموات » .

وجاء من مراسلينا في مختلف الجهات أن الوفود تستعد للاشتراك في المؤتمر الكبير الذي سيعقد في مدرسة سخنين الثانوية يوم السبت (غدا) الساعة ٣ بعد الظهر . وقد وجهت المجالس المحلية الثلاث الدعوات الى مراسلي الصحف ووكالات الانباء المحلية والاجنبية .

واصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، أمس بيانا هاما كشفت فيه عن نوايا الحكومة بمصادرة مساحات واسعة من الاراضي العربية تفوق كثيرا ما أعلنت عنه السلطات الرسمية في مخطط تهويد الجليل . ودعت اللجنة القطرية في بيانها كافة هيئات الشعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



فشل المخطط الاسرائيلي في شق الصف العربي

حكومة الاردن ، أمام غضبة الشعب الفلسطيني ، تندد بالمخطط الاسرائيلي الذي كان يستهدف شق الصف السوري الفلسطيني! تهديدات بيرس تكشف عن افلاس حكام اسرائيل بعد أن أصبح واضحا ان لا مفر من معالجة القضية الفلسطينية

حيفا — لمعلق الشؤون العربية — نفى رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي ، نفيا باتا ، ما تنشره المصادر الاسرائيلية مدعية وجود مفاوضات اردنية اسرائيلية على مصير الضفة الغربية . واتهم اسرائيل بفبركة اخبار الهدف منها اثارة الخلاف بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن . وقال ان المسؤولين الاسرائيليين يفبركون هذه الاخبار في محاولة مكشوفة لتخفيف الضغط عنهم والتهرب من مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية . وجاء هذا النفي الاردني الرسمي في اعقاب الحملة الواسعة التي شنتها منظمة التحرير الفلسطينية ضد ما ظهر من ميول اردنية نحو العدول عن قرارات مؤتمر الرباط التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وكانت صحيفة « اوبزيرفور » البريطانية قد نشرت بيان زيد الرفاعي الآنف الذكر في عددها الصادر يوم الاربعاء ، أمس الاول .

واضاف زيد الرفاعي ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تفبرك هذه الاخبار كي تنشر الوهم عن امكانية مفاوضات مع الاردن حول الضفة الغربية وذلك بعد أن تجمد الوضع بالنسبة الى هضبة الجولان وسيناء .

تقديرات « الاتحاد » كانت صحيحة

هذا ومن المفيد ان نؤكد اننا كنا ، في « الاتحاد » ، قد رأينا هذه اللعبة الاسرائيلية — الامريكية بكل وضوح وكشفنا النقاب عن اهدافها — وهي ضرب التفاهم الاردني السوري القائم ومحاولة إثارة الخلاف بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية . كذلك أوضحنا أن حكام اسرائيل غير جادين في ما يعلنونه عن رغبة في التفاوض مع الاردن على الضفة الغربية . انهم اتفقوا مع الامريكان على مجرد الحديث عن المفاوضات ، لا المفاوضات نفسها ، [illegible] على طريقة كيسنجر — وتحقيق المزيد من شق الصف العربي . وأكدنا أن حكام اسرائيل غير مستعدين للانسحاب عن اي شبر من أراضي الضفة الغربية المحتلة .

دور الساداتيين

ومما يثير الشفقة ان الاوساط الساداتية الحاكمة في مصر قد أسرعت وانضمت ، بكل قوتها ، الى هذه اللعبة الاسرائيلية — الامريكية وأخذت تتهم سورية بأنها ، في تحالفها مع الاردن ، قد « باعت حقوق عرب فلسطين » . وان منظمة التحرير الفلسطينية — في استمرارها بالتحالف مع سورية — انما هي أيضا قد « خانت القضية الفلسطينية » . ووصل الامر بالتبع من « صوت العرب » في القاهرة ، أمس الاول ، الى تحريض الفلسطيني تحريضا دمويا على سورية ودعوتهم الى اغتيال القادة السوريين بأن يوجهوا « الرشاشات » نحوهم..

ولذلك صدقت صحيفة « البعث » السورية (الاربعاء) حين اتهمت الاوساط الساداتية في مصر بانها تهدف الى شق التضامن السوري الفلسطيني والى اثارة الشقاق داخل الصف الفلسطيني نفسه وان هذه المواقف انما هي حلقة جديدة في سلسلة المواقف الانهزامية للحكم الساداتي .

ترابط الكيسنجريين

اما النتيجة الواضحة والاساسية فهي ان اللعبة الاسرائيلية — الامريكية ، التي طبلت لها صحف البلاط الاسرائيلي وزمرت طول أكثر من اسبوع ، قد فشلت فشلا ذريعا .

وهذا الفشل يعري حكام اسرائيل ويعري مخططات هنري كيسنجر والذين لا يزالون يتشبثون بها محاولين ايهام الرأي العام بأن « التحرك » لا يزال جاريا .. فكل طرق « التحرك » الكيسنجري الخداع تصبح مسدودة . ويمضي الوقت بسرعة وتقترب المنطقة من نهاية شهر نيسان حين ينتهي تفويض مراقبي الامم المتحدة في هضبة الجولان السورية .

حكام اسرائيل امام طريق مسدود

ولذلك بدأ المراقبون في البلدان العربية يتحسبون من محاولات اسرائيلية للقيام بعمليات عسكرية في لبنان وفي سورية ، بعد أن فشل مخطط عزل سورية ، وذلك لضرب سورية ولاكراهها على السير في « التلم » الامريكي وتجديد اتفاقية وقف القتال بدون أية نتيجة . وهذا ، كما هو معروف ، هو ما تحلم به الاوساط الساداتية الحاكمة في مصر حتى تتبجح بأنه لا طريق سوى السير مع هنري كيسنجر !

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

هذا جنون!

٢٨ عاما مضت على قيام اسرائيل ولا يزال حكامها العنصريون الصهيونيون يتباكون خوفا من العرب على الصفة اليهودية العنصرية للدولة . بهذه الحجة الهمجية ، وفي الربع الاخير من القرن العشرين ، يحاول هؤلاء الحكام ، في هذه الايام بالضبط ، مصادرة البقية الباقية من اراضي مواطني اسرائيل العرب !

وها نحن نضع هذه الحقيقة المجحفة امام العالم ، في الداخل والخارج ، لا لمجرد الاحتجاج عليها فقط بل للتأكيد على الصفة العنصرية الواضحة جدا للسياسة الصهيونية التي يتبعها هؤلاء الحكام . فليسمع العالم وليرَ حقيقة هؤلاء الحكام الذين تظاهروا بالغضب على العالم لانه أدان الصهيونية بالعنصرية!

وفي الوقت نفسه نضع هذه الحقيقة المخجلة امام العالم ، القريب منه والبعيد ، برهانا على فشل السياسة العنصرية الصهيونية التي يتبعها حكام اسرائيل . فاذا لم يكفهم ٢٨ عاما ولم يكفهم كل ما صادروه من مئات الوف الدونمات من العرب ، لتحقيق ما يتخيلونه من « نقاوة » و « ثبات » الصفة العنصرية للدولة ، فماذا في مقدورهم أن يفعلوا ، بعد ذلك ، لتحقيق ذلك ؟

والعالم كله يرى ما يجري لاراضي مواطني اسرائيل العرب . فكيف يحلمون ، بهذه السياسة ، ان يجدوا متعاونا عربيا واحدا معهم في المناطق المحتلة ؟ كيف يحلمون بكسب ود مهلوسين في لبنان او في غيرها من الاقطار العربية ؟

ان ما يجري الآن ، من هجوم شامل على البقية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

في القدس العربية المحتلة
اصطدامات بين الطلبة والجيش في مظاهرات الدفاع عن الحرم

القدس — لا تزال المظاهرات واضرابات الطلبة والطالبات مستمرة في مدينة القدس وذلك احتجاجا على السماح لليهود بالصلاة في الحرم القدسي الشريف ومحاولات تقسيم المسجد الاقصى . وكانت هذه المظاهرات والاضرابات قد بدأت منذ اكثر من اسبوع .

وقد تظاهر ، صباح يوم الاربعاء الماضي ، المئات من الطلبة والطالبات وساروا من ساحة الحرم الشريف الى المدينة القديمة وهم يرددون الشعارات الوطنية ، بعد أن حالت قوات الجيش والشرطة الاسرائيلية دون دخولهم الى ساحة الحرم للاعتصام فيه باغلاق كافة ابوابه .

واغلق اصحاب المحلات التجارية ابواب محلاتهم تضامنا مع المتظاهرين . ووقعت اشتباكات بين بعض المتظاهرين وقوات الجيش .

واعتقلت الشرطة ٢٦ شابا وبذلك يبلغ عدد المعتقلين خلال المظاهرات الاخيرة في القدس ٥٠ معتقلا .

وفي اريحا قام طلاب مدارسها الثانوية والاعدادية بالخروج في مظاهرة في شوارع المدينة . كما اعتصم طلاب بعض المدارس في غرف التدريس ، وذلك ، احتجاجا على الاستفزازات الاسرائيلية المتكررة لمشاعر المسلمين .

هذا ولا يزال التدريس معطلا في بعض المدارس في نابلس والبيرة ورام الله .

وقد أرسل معظم رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة بمذكرات الى الحكام العسكريين يؤكدون فيها ادانتهم لقرار السماح لليهود بالصلاة في الحرم القدسي الشريف .

كما أعربت نقابات عمال الاحذية والمطاعم والفنادق عن استنكارها لهذا القرار وطالبت باطلاق سراح المعتقلين . واعلنت عن دعمها لبيان الهيئة الاسلامية الذي أصدرته يوم الخميس الماضي بخصوص الحرم الشريف .

سلطات الاحتلال تهاجم الطالبات في الضفة

رام الله — لمراسلنا — أغلقت السلطات ، أمس ، مدرسة رام الله الثانوية . واعتدت قوات من رجال الامن على مدرسة بنات البيرة الثانوية اللواتي اعتصمن في البلدية واعتقلت أربع طالبات .

ورفض الحاكم العسكري والمسؤولون وساطة رؤساء البلديات لوقف الاعتداء على الطالبات .

وفرضت سلطات الاحتلال على ادارة مدرسة الفرندز طرد طالب وطالبة من المدرسة على الرغم من أن المدرسة ليست حكومية .

وعلم أن مدرسة البنات في جنين قد اعتصمت فيها الطالبات احتجاجا على السماح لليهود بالصلاة في الحرم القدسي الشريف .

دعوة المنظمة الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي

دمشق — تاس — اعلن السيد عبد المحسن ابو ميزر ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان المنظمة ستلبي ، بفخر واعتزاز ، الدعوة للاشتراك في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي (يعقد في ٢٤ شباط الحالي) جنبا الى جنب مع منظمات

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أفريقيا ترحب بأنغولا الشعبية وبرافدا تدين التدخل الأمريكي

لواندا — أخيرا اعترفت منظمة الوحدة الافريقية بحكومة انغولا الشعبية ، أمس الاول ، وقبلتها عضوا كامل الحقوق داخل المنظمة الافريقية . وجاء هذا الاعتراف على اثر اعتراف اوغندا (التي تتولى الرئاسة الحالية للمنظمة) بالحكومة الانغولية وعلى اثر انهيار مواقع المرتزقة والمتدخلين والانفصاليين امام الهجوم الكاسح الذي تشنه قوات انغولا الشعبية لتحرير بقية ارجاء الوطن .

وعلى الاثر أصدرت الحكومة البرتغالية بيانا يستدل منه انها قررت الاعتراف رسميا بالحكومة الانغولية . وتجري دول اوروبا الغربية مشاورات فيما بينها من اجل اصدار اعترافها الذي لم يعد منه مهرب .

وعلى ارض المعركة ، وبعد تحرير مركز الانفصاليين — هوآمبو — نجحت قوات الحكومة الشعبية في تحرير ميناء سيلفابورتو ، التي كانت المركز العسكري للانفصاليين . كما حررت ميناء لوبيتا ، ثاني اكبر موانئ انغولا ، و[illegible] في الجنوب . وتتمركز قوات جنوب افريقيا الغازية على حدود ناميبيا ، ٣٠ كيلومترا داخل اراضي انغولا ، في محاولة لمنع انتشار نشاط الثوار الناميبيين .

موسكو — وابلغتنا مراسلتنا الخاصة في موسكو ، ايتل كلينفر ، أن « برافدا » نشرت في ١١ الجاري مقالا عن الوضع في انغولا ، بقلم « المراقب » ، جاء فيه ان الاتحاد السوفييتي ، مثل كل الدول الاشتراكية الاخرى ، اتخذ منذ البداية موقفا واضحا ومحددا من الاحداث في انغولا ، يتمثل بالتأييد غير المشروط لكفاح القوى الوطنية الانغولية من اجل التحرر من الاستعباد الاستعماري ولاحراز استقلال الشعب الكامل وضمان مستقبله المتحرر . وان الاتحاد السوفييتي يواصل ، الان وفي المستقبل ، تقديم كل عون مادي وخلقي واقتصادي ودبلوماسي للشعب الانغولي وحكومته الشرعية .

وأكد « المراقب » أن الاتحاد السوفييتي أبعد ما يكون عن الاعتقاد بأن التسوية الوحيدة الممكنة في انغولا هي طريق القوة . فالاتحاد السوفييتي لم ولن يعارض في احراز تسوية سياسية للقضية الانغولية . وهو يؤيد تأييدا تاما مساعي حكومة انغولا الرامية الى توحيد جميع القوى الوطنية المخلصة والراغبة في ضمان استقلال حقيقي وديمقراطي لبلادهم .

ثم تطرق الى تصريحات وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، التي اطلقها هذا الاسبوع في مدينة فرانسيسكو حول التدخل السوفييتي المزعوم في شؤون انغولا الداخلية ، فأكد ان لا أساس لمثل هذه المزاعم . وأضاف أن كيسنجر يحاول بمثل هذه التصريحات التغطية على التدخل الامريكي الواقع في انغولا وتبرير هذا التدخل . كما يحاول ان يخلط بين حقيقة المساعدة التي يقدمها الاتحاد

البرتغال
الاتفاق على استمرار مجلس الثورة في الحكم

لشبونة — من المتوقع ان تكون الاحزاب السياسية الرئيسية في البرتغال ، الشيوعي والاشتراكي الديموقراطي والديموقراطي الشعبي ، قد وقعت ، أمس الخميس ، على وثيقة جديدة تنظم العلاقات بين هذه الاحزاب ومجلس الثورة العسكري الحاكم في البلاد . وتنص هذه الوثيقة على ان تحتفظ حركة القوات المسلحة ، الممثلة في مجلس الثورة ، بالسلطة السياسية في البرتغال في السنوات الثلاث القادمة ، اي حتى عام ١٩٧٩ ، وعلى ان ينتخب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب شريطة ان يكون احد اعضاء مجلس الثورة .

ومن الجدير بالذكر ان الاحزاب البرجوازية والاوساط اليمينية من الاشتراكيين الديموقراطيين شنت حملة واسعة لتصفية نشاط مجلس الثورة السياسي وانهاء كونه السلطة السياسية الكبرى في البلاد وذلك لخوفها من المواقف الديموقراطية والآراء التقدمية التي يتمتع بها اكثرية قادة مجلس الثورة والقوات المسلحة ، حتى بعد تصفية اليسار المتطرف .

لقاء الرفيق فؤاد نصار مع الرفيق ايريك هونيكر

برلين — لمراسل خاص — نشرت صحيفة « نويز دويتشلاند » ، التي تصدر في عاصمة المانيا الديمقراطية ، ان لقاء اخويا تم بين الرفيق ايريك هونيكر ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الالماني الاشتراكي الموحد ، والرفيق فؤاد نصار ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، حضره الرفيق هيرمن اكسن عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي . وجرى فيه تبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا الدولية والنضال من اجل السلام وقضايا التحرر الوطني في الشرق الاوسط وسياسة الحزبين الشقيقين .

وقام الرفيق هونيكر باطلاع الرفيق فؤاد نصار على التحضيرات الجارية في البلاد للمؤتمر التاسع لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني . وأكد على تضامن شعب المانيا الديمقراطية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اضراب عام تضامنا مع المطران كبوشي

القدس — لمراسلنا — لا يزال المطران كبوشي مضربا عن الطعام منذ اكثر من اسبوعين وذلك احتجاجا على المعاملة السيئة جدا التي تعامله بها سلطات سجن الرملة وعدم تقديم العلاج الطبي المناسب له بسبب مرضه خصوصا بعدما نقل الى مستشفى صرفند .

وعلم ان صحة المطران في تدهور مستمر وهناك خطر جدي على حياته .

وتقول الزميلة « الفجر » انه من المتوقع ان يعلن الاضراب العام السجناء « الامنيون » في كافة سجون الاحتلال ، تضامنا مع المطران كبوشي .

وكان السجناء « الامنيون » في سجن الرملة ، اليهود والعرب ، قد اعلنوا الاضراب لمدة ٢٤ ساعة تضامنا مع المطران بتاريخ ٢/٤ .

المؤتمر ال ٢٢ للحزب الشيوعي الفرنسي
جذور عميقة بين الجماهير الشعبية

تل ابيب — عاد النائب الشيوعي وعضو اللجنة المركزية للحزب ، الرفيق ابرهام لفنبراون ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى البلاد من العاصمة الفرنسية حيث مثل حزبنا في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي الفرنسي .

وقد أكد لمراسلنا ، في حديثه عن انطباعاته من الاشتراك في المؤتمر ، انه عاد ممتلئا حماسة بعد ان اشترك في مؤتمر حزب شيوعي كبير ، ذي جذور عميقة بين الجماهير الشعبية ويضم في صفوفه نصف مليون عضو .

وقال ان الحزب الشيوعي الفرنسي حدد له هدفا هو بناء الاشتراكية في فرنسا على طريقته هو وذلك بالاشتراك مع الاوساط العمالية والديموقراطية في فرنسا ومن خلال التأكيد على دور الحزب القيادي والحاسم في الجبهة من اجل تحقيق الاشتراكية . (اقرأ تقريرا عن المؤتمر منشورا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

الجزائر تحمل المغرب مسؤولية فشل الوساطة العربية

الجزائر — اصدرت الحكومة الجزائرية ، اول أمس الاربعاء ، بيانا اعربت فيه عن اسفها لفشل الوساطة العربية (المصرية) والافريقية لتسوية الخلاف بين الجزائر والمغرب حول مستقبل الصحراء الغربية وحملت حكومة المغرب مسؤولية هذا الفشل بوضعها شروطا مسبقة للتسوية .

وأكدت الحكومة الجزائرية ان اسباب النزاع في القسم الغربي من الشمال الافريقي لا تزال قائمة وهي عدم اعتراف المغرب بحق شعب الصحراء في تقرير المصير . وحذرت من خطورة مجابهة شاملة في هذه المنطقة ما لم تسو اسباب النزاع الحقيقية .

الهيئة التدريسية في جامعة بيت لحم تطالب باطلاق سراح المعتقلين

القدس — لمراسلنا — « نحن اهالي المعتقلين الاداريين الذين كنا قد بحثنا معكم مشكلتنا ووعدتمونا بالمساعدة . لقد جددت السلطات للمعتقلين ستة أشهر اخرى وذلك للمرة السادسة على التوالي . نرجو ان تبحثوا الامر وان تساعدونا من اجل اطلاق سراح ابنائنا الذين يقبعون في السجون منذ سنتين دون ان يقدموا للمحاكمة ولم توجه ضدهم اية تهمة » .

هذا هو نص البرقية التي بعث بها اهالي المعتقلين الاداريين في الضفة الغربية المحتلة الى تسعة من اعضاء الكنيست هم : بنيامين هاليفي ، دوف زاكن ، يوسف سريد ، شولاميت الوني ، لويه الياف ، ابرهام لفنبراون وموكيد كروسمان .

كذلك بعث اثنان وعشرون من اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بيت لحم برسالة الى كل من الحاكم العسكري في منطقة بيت لحم والحاكم العسكري في منطقة الخليل ورئيس بلدية بيت لحم جاء فيها :

« نحن الموقعين ادناه ، اعضاء في الهيئة التدريسية في جامعة بيت لحم ، ما زلنا نتوقع بفارغ الصبر اطلاق سراح المعتقلين الاداريين .. ونخص بالذكر زميلنا الاستاذ خليل الرشماوي المعتقل اداريا منذ اكثر من خمسة عشر شهرا بدون توجيه اية تهمة ضده او تقديمه للمحاكمة الامر الذي يتنافى مع ابسط قواعد حقوق الانسان » .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اطلقت سراح تسعة من المعتقلين الاداريين ، ولا يزال هناك ٤٥ معتقلا اداريا في سجون الاحتلال .

بريطانيون في الجيش الاسرائيلي ..

لندن — خلال الضجة ، التي ثارت في البرلمان البريطاني هذا الاسبوع ضد وجود مرتزقة بريطانيين في انغولا ، اعترف رئيس الوزارة البريطانية ، ويلسون ، بأن شبابا بريطانيين تطوعوا في الجيش الاسرائيلي في اثناء حروب اسرائيل ضد الدول العربية ولكنه دافع عنهم على اعتبار انهم يهود وان تطوعهم ليس ارتزاقا بل « عن عقيدة » . ومن المعروف ان ابنة زعيمة المحافظين ، مارغريت تاتشر ، وابن هارولد ويلسون كانا قضيا وقتا في العمل في كيبوتسات في اسرائيل .

اطلاق النار على دورية اسرائيلية في غزة

غزة — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات في مدينة غزة في أعقاب اطلاق النار على دورية اسرائيلية ليلة الاثنين الماضي في قلب المدينة . وذكر الناطق الاسرائيلي انه لم يصب احد من افراد الدورية في هذا الحادث .

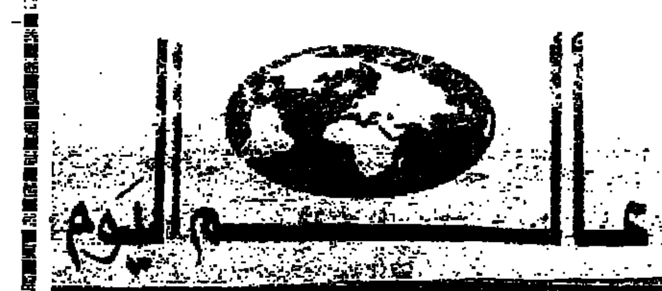
مؤبدات في غزة !

غزة — تواصل محاكم الاحتلال في قطاع غزة محاكمة المواطنين المتهمين بالعمل الفدائي وتصدر احكامها القاسية عليهم . فقد حكمت المحكمة العسكرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، على حسين عودة العايدي ثلاثة مؤبدات و ١٨٢ سنة ! وطالب حامد التوابتة ثلاثة مؤبدات و ٩٥ سنة ! كما حكمت بالسجن المؤبد على كل من جمعة عرفات ومحمد محمود كشكو وخلف سعدالراعي .

وبلغت التهم ، التي وجهت الى هؤلاء المواطنين ، ٥١ تهمة !

كيسنجر يكذب السادات ..

تل ابيب — اكد مراسل « يديعوت احرونوت » في واشنطن (٢/١١) ان هنري كيسنجر عاد وكرر تكذيبه لما كان انور السادات قد صرح به لصحيفة « الحوادث » اللبنانية بأن الامريكيين وعدوه — اي وعدوا انور السادات — « بما هو اكثر من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية » . وقال هنري كيسنجر للصحفيين الاسرائيليين الذين الحوا عليه بالسؤال : « لا تعجبوا اذا ما أدلى انور السادات بشتى انواع التصريحات التي تناقض ما نقوله .. واما نحن فاننا نكرر موقفنا صباح مساء وقد آن الاوان كي تصدقونا لا ان تصدقوا الاخرين » ..



الأزمــة السياسية فى ايطاليا أزمــة نظــام

اعلن زعيم الحزب الديموقراطي المسيحي الايطالي ، الدو مورو ، المكلف باقامة حكومة فى ايطاليا انــه ابلــغ الرئيس الايطالي ، جيوفاني ليوني ، هذا الاسبوع ، انه يستطيع الان تشكيل حكومــة جديدة ، حكومــة اقليــة ، تعتمــد على الديموقراطيين المسيحيين ، فقط ، وتحظى بدعم برلماني من الحزب الديمقراطي الاشتراكي الايطالي.

وقد أجمع المراقبون السياسيون على ان الحكومة الجديدة المقترحة ستكون احدى أضعف الحكومــات الايطالية الــ ٣٣ التي تعاقبت على الحكم فى ايطاليا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . والحقيقة أن ايطاليا ضربت رقما قياسيا ، بين البلدان الامبريالية الرئيسية فى العالم الرأسمــالي ، من حيث عدد الحكومــات التي تسلمت السلطة ولكنهــا كانت لا تعمر طويلا . حتى ان ايطاليــا توصف اليوم بالرجل المريض فى بلدان اوروبــا الغربية الرئيسية . فقد عرفت ايطاليــا حكومــة فى كل سنــة بالمتوسط منذ الحرب العالمية الثانية ، تقريبا .

وكانت الحكومة الايطالية الاخيرة ، التي كان يرئسها مورو ، قــد استقــالت قبــل ٣٥ يوما بعــد ان حجب الاشتراكيون الديموقراطيون ثقتهم عن حكومــة مورو ، ذات الاقلية فى البرلمان . ومنذ ذلك الحين ومورو يبذل كل جهده لاقامة حكومة جديدة ، برياسته ، تتمتــع بقاعدة برلمانية أوسع من قاعدة حكومته السابقة المستقيلة .

ومع ان المراقبين السياسيين ظلوا يتوقعون ، فى العاصمة الايطالية ، احتمال دعوة الرئيس الايطالــي ، جيوفاني ليوني ، لاجراء انتخابــات برلمــانية جديدة فى ايطاليا كوسيلة للخروج من الازمة السياسية الراهنة ، الآخذة بخناق ايطاليا منذ سنوات ، الا ان الديموقراطيين المسيحيين وحلفاءهم من أحزاب المركز كانوا يخشون اجراء هذه الانتخــابــات لادراكهم انها ستسفر عن فوز كبــير للشيوعيين وهزيمة للديموقراطيين المسيحيين .

صحيح ان الدو مورو قد ينجح فى تركيب حكومة أقليــــة تعتمد على حزبه وعلى تعهــد الديموقراطيين الاشتراكيين بعدم نزع الثقــة منهـــا ، غير ان رفض الاشتراكيين ، والجمهوريين ، الاشتراك فى حكومة الدو مورو ، كما كان هو يرغب ، يحرم الحكومة الجديدة من امكانية المناورة والعمل على انقــاذ مكانة الديموقراطيين المسيحيين المتدهورة فى ايطاليا .

اضف الى ذلك أن عوامل الازمــــة السياسيــة المستفحلة فى ايطاليا لا تزال قائمة ، كما كانت فى السابق ، بل ازدادت حدة فى الاسابيع الاخيرة . فسبب الازمــة السياسية الرئيسي مصدره الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعاني منه ايطاليــا منذ سنوات . فايطاليا اصابتها الازمة الاقتصادية الراهنة فى البلدان الرأسمالية اكثر من حليفاتها ، الدول الرأسمالية الاخرى ، خاصة فى اوروبا . فالنظام الرأسمالي السائد فى ايطاليا اظهر ، ويظهر يوميا ، بشكل قاطع عجزه عن ايجاد حل للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تواجهها ايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية . فالبطالة تستفحل من عام الى عــام . ومئات آلاف العاملين الايطاليين يبحثون ، دون جدوى ، عن عمل . والكثيرون من الاجيال الشــابة لا تجد فرصة عمل ، فينضموا الى جيش العــاطلين عن العمل المتزايد باستمرار .

ويشتد الغلاء سنة بعد اخرى . وتبلغ نسبة الزيادة فى أسعار المواد الاستهلاكية والحيوية الاخرى حدا قياسيا حتى بالمقارنة مع الدول الاخرى الاعضــــاء فى الســوق المشتركة . فبلغت الزيادة فى جدول الغلاء للمستهلك فى عام ١٩٧٥ ٢٠ بالمئة .

وسجلت الميزانية العامة فى ايطاليا عجزا ضخما ، فى العام الماضي ، بلغ ١١٠٠٠ آلاف مليار ليرة ايطالية ، او مــا يعادل ١٩ مليار دولار .

وتعاني ايطاليا من عجز كبير فى ميزان مدفوعاتها ، تعمل على تغطيتــه باخذ القروض من منظمــة الســوق المشتركة والولايات المتحدة ... وغيرها . ونتيجة لذلك اتسعت ديون الدولة الايطالية بالعملة الصعبــة فبلغت الزيادة فى هذه الديون ، فى العام الماضي ، ١٤ مليار دولار .

وفى الاسبوعين الاخيرين تعرضت الليرة الايطــالية ، الهزيلة أصلا ، الى هزات جديدة عنيفة . فانخفض سعرها فى الايام الاخيرة باكثر من ١٠ بالمئــة بالمقارنــة مع سعر الدولار والمارك الالمــاني . وقد اصطحب انخفاض سعر الليرة الايطالية موجة جديدة من الغلاء .

وقد وصف وزير ماليةايطاليا ، أميليو كولومبو ، الوضع الراهن بانه أصعب مرحلة من الناحية الاقتصادية عاشتها ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية . وقال المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة ، الدو مورو ، ان الوضــــع الاقتصادي القائم يشكل تحديا كاملا لايطاليا . وأجمعت الصحف الايطالية على ان الاقتصـــاد الايطالي يسير نحو الخراب .

فى مثل هذه الاوضاع السياسية والاقتصادية يسعى مورو الى تشكيل حكومته الجديدة وعلى قاعدة برلمانية ضيقــة . والبرنامج الاقتصادي الطارىء الذي اقترحه يؤكد ان الحكومــة الجديدة لن تكون أحسن حظـــا من سابقاتها . فمورو يقترح تجميـــــد أجـــور العــاملين والمستخدمين كأساس لبرنامجه الاقتصادي الجديد . امــا الحديث عن فرض ضريبــة استثنائية على اربــــــاح الرأسماليين ومراقبة التداول بالعملة الاجنبية فلن يكون له أثر جدي . فالرأسماليون ، كما تعلم تجارب ايطاليا ذاتها وكل بلدان العالم الرأسمالي ، يعرفون جيدا كيف يتهربون من دفع مثل هذه الضريبة وغيرها .

ومن الواضح ان اقتراح مورو بتجميد أجـــــور العاملين سيثير ردود فعل عمالية واسعة فى ايطاليــــا . فسبق أن أكد الشيوعيون الايطاليون والنقابات ان هذه الاقتراحــات تلحق الضرر بالعمـــال وحدهم . ولذا فلن يؤيدوهـــــا .

ومن الجدير بالذكر ان ايطاليا شهدت فى العـــام الماضي ، والاعوام التي سبقته ، اتســاعــا ملموســا فى اضرابات العاملين التي أسهمت بدورها فى تعميق أزمــة ايطاليا السياسية والاجتماعية .

ان أزمة ايطاليا السياسية الراهنة هي ازمة النظام الرأسمالي السائد فى هذا البلد . وهي تعبير حي عن فشل الرأسمالية فى شفائها من اعراضها وأزماتها . وما يقترحه الشيوعيون الايطاليون من اصلاحــات اقتصـــادية وسياسية وديموقراطية عميقة وشاملة هو الطريق الامثل الخروج من الازمــة الراهنــة . يستطيع مورو بحكومته الجديدة تأجيل انفجار الازمة واجراء الانتخابات لبضعة اشهر ، الا ان هذا وغيره لن ينقذ ايطاليا الرأسمالية من أزمتهــــا .

مراقب

قــرارات اللجنــة المــركــزيــة للحــزب الشــيــوعــي الاســرائيلي فــي دورتــهــا الــ ٢٣ بتــاريــخ ١٩٧٦/٢/٧

(١) عن مباحثات رابين وفورد (٢) - عن قضايا الاجور والغلاء (٣) - لوقف نهب أراضي الفلاحين العرب (٤) - لالغاء مؤتمر بروكسل !

بخصــوص محادثــات رابــين ـ فــورد

تبرز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بقلق بالغ ان محادثات رئيس الحكومة اسحق رابين الاخيرة مع رؤساء الحكم فى الولايات المتحدة زادت من احتدام الوضع فى الشرق الاوسط ، وادت الى تصعيد سباق التسلح وتشكل مؤامرة جديدة فى عرقلة قضية السلام . وتجميد الوضع القائم من الاحتلال مدة طويلة . ولذلك ونتيجة لهذه المحادثات ازدادت اخطار الحرب فى منطقتنا وتراكم المزيد من العقبات على طريق الحل السياسي .

وتقرر اللجنة المركزية أن « المبادرات » التي اتفق عليها بين رئيس الحكومة والحكم الامريكي ليست سوى أحابيل خداع لاجل « كسب الوقت » .

وما « المبادرة » الى عقد مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط ، حتى بدون ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ـ م.ت.ف وبدون الاستعداد للانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني اقامة دولتــه المستقلة الى جانب دولة اسرائيل الا نداء فارغ من كل معنى .

وما « المبادرة » الى اجراء مفاوضات مع حسين ملك الاردن ، للتقاضي عن حق الشعب العربي الفلسطيني ، وابطال مقررات مؤتمر الرباط وهيئات الامم المتحدة الا احبولة لا قاعدة لها فى الواقع .

وما زيادة القمع فى المناطق المحتلة ، وتمديد فترة الاعتقــــال الاداري ، واجراء اعتقالات ادارية جديدة ، وقمع المظاهرات التي يقوم بها الطــلاب ، وجلب الشبان أمام محاكم عرفية ، الا بعض من « مبادرات » حكومة اسرائيل الى التفاوض مع الملك حسين واضطهاد الشعب العربي الفلسطيني .

وتتجاهل حكومة اسرائيل تعنتا مشروع السلام الواقعي الذي حظــي بموافقة مجلس الامن التامة عند بحث قضية الشرق الاوسط فى كانون الثانــي الماضي ، والذي أفشله الفيتو الامريكي .

وتستنكر اللجنة المركزية عمل الحكم الاسرائيلي لافشال قبول مشــروع السلام العادل والواقعي الذي تبلور فى مجلس الامن . اذ لولا الفيتو الامريكي لخطا مجلس الامن خطوة تاريخية هامة فى سبيل احلال السلام والامــن فى الشرق الاوسط .

وتبرز اللجنة المركزية بايجابية حقيقة هامة الا وهي أن جميع أعضـــاء مجلس الامن باستثناء الولايات المتحدة أبدوا موافقتهم على مشروع الســلام على قاعدة من الاسس التالية :

- انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت منذ حزيران١٩٦٧
- ضمانات تتفق وميثاق الامم المتحدة بسيادة دول المنطقة ، وسلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي وحقها بأن تحيا بسلام فى حدود آمنــة ومعترف بها .
- تحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني الذي لا يزعزع فى اقامة دولة مستقلة ، وحل مشكلة اللاجئين وفقا لقرارات الامم المتحدة .

وتوافق الدول العربية المحيطة باسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية على هذا المشروع للسلام الذي معناه الواضح هو الاعتراف بحق بقاء اسرائيل دولة ذات سيادة فى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . لذلك فما الفيتو الامريكي الا خطوة عنيفة ضد السلام ، وضد مصالح الشعب الاسرائيلي والشعــوب العربية الحقيقية الحيوية على السواء .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو جميع انصار السلام وذوي الواقعية السياسية فى اسرائيل ليناضلوا متراصين فى وجه السياسة الحاكمة والتي يؤيد خطوطها العامة الليكود اليميني المتطرف .

يجب العمل لمنع نشوب الحرب ولشق الطريق الى السلام بعقد مؤتمر جنيف سريعا ، باشتراك جميع الاطراف ذات العلاقة بالموضوع . اسرائيل والدول العربية و م.ت.ف. ممثل الشعب العربي الفلسطيني المعترف به .

ليوضع حد لسباق التسلح الذي يزيد من اخطار الحرب ، ويهدم الاقتصاد ويؤدي الى هبوط مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب !

ليوضع حد للسياسة المتعنتة غير الواقعية والخطرة سياسة « كســب الوقت » التي تهدد بحرب جديدة !

لنناضل فى سبيل سياسة اسرائيلية جديدة تؤدي الى احلال السلام العادل الواقعي لصالح جميع الشعوب .

فى سبيل تصعيد نضال العمال فى وجه نوايا أصحاب العمل والحكومة لعرقلة تجديد اتفاقات العمل ورفع الاسعـــــار القتــــال

تستنكر اللجنة المركزية مؤامرة أصحاب العمل والحكومة المماطلــة فى تجديد اتفاقات العمل التي كان يجب ان توقع فى ١ــ١ــ١٩٧٦ . فلقد ازداد الهجوم بسبب موقف قيادة الهستدروت المهادن . وعلى الرغم من تنازلات قيادة الهستدروت يطالبها اصحاب العمل بتشجيع بالمزيد من التراجع مثل : تقليل العطل ، وعدم دفع جزء من تعطل أيام المرض ، وتخفيض جوائز التفـــوق فى العمل ، وتعيين نسب انتاجيات جديدة بدون موافقة العمال .

وتتراجع قيادة الهستدروت خطوة خطوة ولا تقترح مطالب برفع الاجور رفعا محسوسا وتحسين شروط العمل التي تضررت كثيرا .

فاللجنة المركزية تطالب هيئات الهستدروت بأن تعلن حــالا الاضراب الانذاري ، وتدعو الى اجتماعات العمال فى اماكن العمل ، وتصدر تعليماتها الى مجالس العمال والنقابات القطرية ولجان العمال لتبادر الى مفاوضات محلية وفى جميع فروع العمل .

ان النضال الشديد والموحد الذي يشنه العمال هو وحده يرغم أصحاب العمل والحكومة ليضعوا حدا للمماطلة فى تجديد اتفاقات العمل وليتراجعوا عن مطالبهم المعادية للعمال .

على مشاريع تركة العمال أن تكون نموذجا لاتفاقات العمل ، بحيث ترتفع الاجور وتتحسن شروط العاملين فيها .

وتعلن اللجنة المركزية معارضتها الشديدة لنوايا الحكومة الجديدة لرفع اسعار الحاجيات الحيوية جدا رفعا هائلا . وتقليل المعونات يؤدي الى ارتفاع فتاك باسعار مواد غذائية أساسية بضمنها الخبز . وستزداد الضرائب البلدية ورسوم الكهرباء والماء ارتفاعا كبيرا . وسترتفع نسبة ما يخصص للتأمين القومي ، والضريبة الموحدة ، وسيحدث ارتفاع فى اجور رياض الاطفال ، ودور الحضانة ، والتعليم الثانوي وفى الجامعات واجور الدور وما الى ذلك ، وبالاضافة الى كل ذلك ستفرض ضريبة القيمة الاضافية التي ستقفز بالاسعار قفزات وقفزات .

وتعد الحكومة ، حتى تطبق مشاريعها القاتلة على العمال ، سلسلة من القوانين المجحفة بالعمال مثل قانون المعاقبة على الاجراءات (معاقبة العمال اذا قرروا اتخاذ اجراءات) .

لذا فاللجنة المركزية تدعو جمهور العمال لتنظيم اعمال الاحتجاج على الغلاء الجديد المتوقع .

وتطالب اللجنة المركزية هيئات الهستدروت بوضع حد لسياسة التجميد والتسليم بتخفيض الاجور الحقيقية ومستوى حياة جماهير العاملين وتنظيم النضال ضد نوايا المزيد من سلب اجور العاملين ورزق ضيقي ذات اليــد .

النهايــة لسلــب الفلاحــين العــرب أراضيهم

تحذر اللجنة المركزية من أن حكومة اسرائيل لم تكف عن سياسة سلب الفلاحين العرب اراضيهم . فهي بطرق مختلفة ــ بوساطة قوانين خاصــة واغلاق سلطات الجيش مناطق ومنع فلاحتها وباساليب مرفوضة اخــرى ــ تسلب الاهلين العرب مساحات شاسعة ، وتمس بحقوقهم الاولية ولا سيما بمبدأ المساواة بين مواطني اسرائيل .

واننا فى الآونة الراهنة نرى مرحلة جديدة من الجهود التي يبذلها الحكم لتصعيد سلب العرب أراضيهم والمس بحقوقهم .

ووفقا لمشاريع عنصرية اتخذتها الحكومة لتهويد الجليل ، تنوي الحكومة مصادرة آلاف الدونمات الاخرى التي يمتلكها الفلاحون العرب فى الجليل .

وبوساطة أعمال « تسوية الاراضي » ترفع القضايا بادعاء ملكية الدولة مساحات شاسعة هي ملك الفلاحين وتحت تصرفهم منذ أجيال . وتحـــاول

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

مـاذا جـرى فـي مـؤتـمـر الحـزب الشـيوعي الفرنسـي

«هذا ما يتمناه الشيـوعيون لوطنهم فرنسا»

جورج مارشيه ، سكرتير الحزب العام ، يعلن : « أبدا سنظل متضامنين مع الاحــزاب التي تبنــت الاشتراكية .. تجمعنا المبادىء المشتركة والمثل العليا المشتركة : مثل الاشتراكية وأيضا الاشتراكية » !

ــ عن صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « أومانيتيــه » ٥ــ٢ــ٧٦ .

فى صبيحــة الرابع مـــن شباط الجاري افتتح المؤتمــر الثاني والعشــرون للحـــزب الشيوعي الفــرنسي أعماله ، فى العاصمــة الفرنسيـــة ، باشتراك ١٥٠٠ مندوب و ٦٨ وفدا عن الاحزاب الشيوعية العمالية و ٢٠ وفدا عـــن حركات وجبهــات التحريـــر الوطنية .

وقد القى السكرتير العام للحـــزب الشيوعي الفرنسي ، الرفيق جـــورج مارشيه ، تقرير اللجنة المركزيـــة للحزب . وافتتح كلامه قائـــلا : « ان الحزب الشيوعي الفرنسي هو الحزب الذي يجسد آمال ورغبة ملاييـــن الرجال والنساء . انه حـــــزب العاملين ، الذين يعملون فى العملين : الذهني والجسدي ، فى المدينــــة والقرية ، حزب المضطهدين (بالفتح) والمعوزين . فهو الذي يدافع عـــن جميع مصالحهم . وهو الذي يعارض كل ظاهرة أو تعبير للظلم . ولــذا ، هو يتعرض لهجوم أولئك الذيـــن يمتلكون بيدهم الثروة والسلطة . ولذا ، فان فرنسا العاملة ترقب ، كلهـــا ، باهتمام هذا الحزب تؤيده وتصـــادق على جميع خطاه .

« انه حزب الطبقة العاملة ، حزب الشعب ، وهو فى الوقت ذاته حـــزب وطني . انه يريد ان تواصل فرنســا الحياة وأن تتوطد . وهو مقتنع بنضاله من أجل الحفاظ على استقلال فرنسا وحرية الامة . وفى الوقت ذاته يدافع الحزب عن سيادة الشعب وحريتـــه ينقذ كل ما تستطيع فرنسا أن تقدمه للعالم .

« ان الحزب الشيوعي ، الــذي يشارك فى كل نضالات يومنا ، وضـــع أمامه هدفا أن يفتح أمام كفاحـــات الطبقة العاملة والشعب آفاقا جديدة .

« لقد قمنا ، بذلك ، غداة الحركة الكبيرة فى أيار ١٩٦٨ حين نشرنا « البيان من أجل دمقراطية تقدمية » و « مــن أجل فرنسا اشتراكية » . وأعددنا فى عام ١٩٧١ برنامجا للسلطة ، ساهم ومكن من التوصل فى حزيران ١٩٧٢ الى انهاء ، بنجاح ، ١٠ سنوات مـــن النضال من أجل « البرنـــــامج المشترك » . وفى عــام ١٩٧٣ ، بعــد ان درسنا نتائج المعركة السياسيـــة الكبيرة الاولى التي أجريت فى اطــار « البرنامج المشترك » ــ معركـــة الانتخابات البرلمانية ــ نشرنا برنامج « التحدي الدمقراطي » ..

« ان علينا ان نذهب اليوم الى ما هو أبعد » .

« فالوضع أوجد قضايا جديـــدة وطرقا جديدة » .

« لقد تعمقت الازمة . وهي تضع قضايا جديدة أمام جماهير الفرنسييــن وأمام البلاد ، كلها . لقد قاتل اليمين الحاكم بكل قواه ، لكنه لم ينجح حتى الان ــ ولقد ساهمنا فى عدم نجاحه فى بلبلة الحركة الشعبية التي شملــت تقريبا نصف البلاد فى انتخابـــــات الرياسة ، كما لم ينجح فى تفسيـــخ هذه الحركة واضعافها .

« اننا نريد لهـــــذه الحركة ان تنتصر ، اي ، استبدال سلطة اليمين بالوحدة الدمقراطية وبتنفيذ الاهـــداف المشتركة تنفيذا كليا وكاملا . ومـــن أجل ذلك ثمة ضرورة لرص أوســـع الصفــــوف ووضـــوح رؤيـــة كفاحيـــة اكثر مـــن السابـــق . **فى سبيل ذلك يجب احـــراز وحدة الشعب الفرنسي .**

« ان العامل الحاسم لانجاز ذلك هو مقدرة حزبنا عـــلى تقديم الاجوبة على الاسئلـــة البسيطــــة جـــدا وعلى الاسئلـــة العامـــة التـــي يثيرها جمهور الشعب حـــول مستقبل البلاد ، ومقدرتنا على تحديد مستقبل سياسي واضح ومحدد وضمان تجنيد التأييـــد الاوسع والارســـخ لهــــذا المستقبل وذلك عن طريـــق العمل اليومي .

« ولذا فعلى جدول أعمال مؤتمرنا الثاني والعشرين : « هذا هو مـــا يريده الشيوعيون من أجل فرنسا » .

« ومن أجل الاعراب عما نريد لــم نكن مطالبين بخلــــق كل هذا . فبالمناسبة ، لقد صادقنــا فى رؤوس الاقلام للمؤتمر من جديد على النهــج السياسي ، أو كما يقولون ، النهــج الذي سار عليه حزبنا منذ سنـــوات عديدة ، فى حين عملنا دائما على تطوير هذا النهج واغنائه .

« ان ما نقترحه هو طريـــق دمقراطي الى فرنســــــا اشتراكية » .

أكثر من ١٦ مليون عــامل يعيشون فى فقر

لقد تطرق مارشيه فى سياق خطابه الى المعطيات الاحصائية عن الوضــع الاقتصادي السائد فى فرنسا ، اليوم ، فاكد ان أكثر من ١٦ مليون عامــــل يعيشــون فى فقر . وقال :

« ان للحزب الشيوعي الفرنســي الفخر فى ان يكون الاول الذي يعترض على الفقر ويرفضــه . لقد كافحنـــا ونكافح بلا كلل دفاعا عن العاملـــين وعائلاتهم » .

وانتقد مارشيه السلطة ، بشدة ، والشركات المالية والصناعية الـ ــ ٢٥ التي تتحكم بالمجتمــــع الفرنسي . واثبت ، بواسطة معطيات تفصيلية ، ان تلك الشركـــات يديرها ٢٥٠ انسانا ، يشكل ثلاثة منهم « بيجو » و « رانــو » و « روتشيلد » رمـــزا لرأس المال الكبير وهم يقـــررون ، بشكل حاسم فى مصير حياة وعمـــل ملايين العاملين بأجرة . وأضــاف : « ان هذه الفئة تستعبد الدولـــة ، ذاتها . وهم يقبضون على السلطتين فى البلاد : الاقتصادية والسياسية » .

طريــق دمقراطيــة الى الاشتراكيـة

وفى القسم الثاني من التقرير عالج مارشيه القضايا المتعلقة بالطريـــق الى الاشتراكية . قال :

« ان برنامجنا هو برنامج واقعــي جدا . ففي بلد مثل فرنسا وفى الربــع الاخير من القرن العشرين هنـــاك امكانيات ووسائل لتشييد المجتمـــع الاسعد . علينا ان نفتح أمام فرنسا مرحلة جديدة من الدمقراطية والحرية . هذا هو محور كفاحنا . (تصفيق) . ثمة وسيلة وحيدة فقط لانتهاج سياسة فى مصلحة العمال ، وهي ان يقـــرر العمال انفسهم هذه السياسة ، أي ، ان يديروا شؤون الدولة . هـــــذا هو ما تأمر به الدمقراطيـــــة . فالعمال ، العاملون ذهنيا وجسديا ، ابناء القرية والمدينة ، هم الذيـــن يشكلون الغالبية الكبرى لشعبنا .

« ولذا فما يطرح اليوم على جدول اعمال النضال الجماهيري هـــــو الدمقراطية » .

ثم ناقـــش مارشيه الطرق لاحراز الدمقراطية الاقتصادية والاجتماعيـــة والسياسية .

البرجوازيــة الكبيرة تخشى الحريــة

وقال مارشيه : « ان الرأسماليـــة نمت ، مع نشوئها ، الى تطور عظيم فى وسائل الانتاج ، فـــير انها تؤول ، اليوم ، بالاقتصاد الى أزمة عميقة . فى عام ١٧٨٩ وطدت البرجوازيـــة سلطتها باسم الحرية . أما اليـــوم فهي عدوة الحرية » .

وبعد ان حلل السياسة المعاديـــة للدمقراطية للسلطة فى فرنســـــا وللرأسمالية العالمية أكد مارشيه :

« ان انتصار الثورة الاشتراكيـــة الاولى قبل ٥٩ عاما وقيام الاتحـــاد السوفييتي ، وفيما بعد هزيمــــة الفاشية ، كل هذا دفع الى الامــــام حركات التحرر » .

ثم ندد مارشيه بالعالم الرأسمالي ، الذي يدعي انه « العالم الحر » . فقال : « ان هذا هو عالم بينوشيت (الديكتاتور التشيلي ـ الاتحـــاد) والشاه الايراني ، عالم العنصريـــة المعادية للسود فى الولايات المتحـــدة وعالم « الابرتهايد » فى جنـــــوب افريقيا . ان السياسيين الرجعيين ، الذين يسيطرون على أجهزة الاعلام ، وحتى سياسيين يساريـــين ذوي الحساسة الخاصـــة لمـــا يجـــرى من أبسط عمل سيء فى البلــــدان الاشتراكية ، كلهم يضللون القارىء فعالما . ففي اندونيسيا جرى ذبح مليون دمقراطي اندونيسي ويذوي فى السجون عشرات الآف آخــرون . ويتعرض الشيوعيون يوميا للتعذيب فى سجون البرازيل . كما يتعرض لمثـــل هذا العذاب رجال دمقراطيـــــون وقساوسة . وفى باراغواي يـــرزح شيوعيون منذ عشرين عاما فى السجن . وفى جنوب افريقيا حكم على الرســـام برايتنباخ بالسجن ٨ أعوام لانـــه تزوج امرأة فيتنامية . وفى الاوروغواي جرى اعتقال وتعذيب عالم الرياضيات والشخصية العالمية ماسيرا . ويقبــع الشاعر الكوريكين نشي ها منذ اشهر فى السجون . ويجري فى إسرائيـــل نسف بيوت الفلسطينيين وتعذيبهم فى السجن » .

علاقاتنــــا بالدول الاشتراكيـة

« ثمة طرق متعددة توصل الــــى الاشتراكية ، قال مارشيه ، وثمـــة أساليب للنضال . لقد قلنا هــذا ، مؤخرا ، لنؤكد ان فرنسا تختلف عن روسيا فى عام ١٩١٧ وعن تشيكــو ــ سلوفاكيا فى عام ١٩٤٨ . ان الظروف الوطنية والتاريخية للنضال الطبقـــي متباينة بشكل أساسي . فليس ثمــــة حزب ، أو مجموعة احزاب ، تستطيع ان تقرر فى محل أي حزب آخـــر أو مجموعة من الاحزاب ، أو ان تتقـــدم ببرامج عالمية أو وضع استراتيجيـــة عالمية . ولذا فيجب علينا ، وهـــذا افضل ، ان نسير فى طريق مستقلـــة فى النضال من أجل الاشتراكية .

« ان التنوع لا يجر فى أعقابـــه الانغلاق على الذات ولا أي اضعـــاف لتضامننا مع الاحزاب الشيوعيـــة الاخرى ، وخاصة مع تلك الاحــزاب التـــي نجحـــت فى بنـــــاء الاشتراكية فى بلدانها . فلنا اهـــداف مشتركة ، سامية . ولنا مبدأ مشترك وعدو مشترك . وتنبض قلوبنــــــا بالحماس الاشتراكي ، ذاته . فكــم عظيم العمل الضخم الذي تمكنـــوا من انجازه حتى الان ! وأية تظاهـــرة لتفوق الاشتراكية هذه التي قدموها ! ان الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتي هي التي حققت التقدم التاريخي العظيم ، الذي يعبر عنه القضاء عـــــلى الاستغلال ، وتشييد اقتصاد جبـــار لتطور بلا ازمات ، وبلا بطالة ، وبــلا غلاء متفاقم ، اقتصاد يرفع بصـــورة جذرية مستوى الحياة ويمنح العاملين المسؤولية والدمقراطية فى داخـــــل المصنع ، والمساواة فى الامكانيـــات وتوسيع الثقافة ونشرها فى المجتمـــع كله . ان الاشتراكية هي التي مكنت كوبا من القضاء ، فى فترة وجيزة ، على الفقر والفساد والبطالة والتمييـــز العنصري ، ومكنتها من احراز مكاسب رائعة فى مجال التصنيع والصحة والثقافة . نعم اننا متضامنون مع الاحزاب التي تنجز هذا العمل الرائع الكبير . فلن تفلح الرجعية فى رؤيتنا نحطم هذا التضامن . على العكس سنعمل على تطوير هذا التضامن وسنكافح بشدة وبمثابرة العداء للاتحاد السوفييتي ، والتحريض والاكاذيب الموجهة ضد البلدان الاشتراكيـــة فمعلوم من يقفون وراء هذا التحزب ومن الذين يبادرون اليه .

« وبمدى ما لدينا من رغبة فى مساء تقدم الاشتراكية ولدفع تألقها وانتشارها الخــن ، نعرب ، كذلك ، بكـــل اخلاص ، عن رأينا حول ما نراه خـ

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

مؤتمر بروكسل الصهيوني الاستفزازي يثير سخط يهود الاتحـــاد السوفييتـــي واحتجاجهـــم

لا يخفى على أحـــد ان العداء للاتحـــاد السوفييتي يشكل أحد المحـــاور الرئيسية التي ترتكز اليهـــا الامبريالية العالميـــــة والرجعية ، فى كل مكان ، فى مقاومتها للاشتراكيـــــة ولحركات التحرر الوطنـــي فى بلدان العالم الثــــالث وللتقدم الاجتماعي والسلام العالمي . ويشكل التحريض المسعور على الاتحـــــاد السوفييتي ، اليوم ، جوهر سياسة اعداء الانفــــراج الدولي من بين أكثـــر الاوساط الامبريالية عدوانية ورجعيـــة والمرتبطـــــة باحتكارات انتاج السلاح . وتقوم الاوساط الصهيونيـــة العالمية وفى اسرائيل بـــدور كبير فى حملة التحريـــض السافل على الاتحــــاد السوفييتي ، تحت ستـــار الحب والقلق على مصـــير اليهود فى الاتحــــــاد السوفييتي . وتروج هـــذه الاوساط ، ليل نهار ، لمزاعم ممجوجة حول « مضايقات اليهود » فى الاتحـــــاد السوفييتي . وتتحـــدث بصفاقة متناهيـــة عـــن « اللاسامية » فى الاتحـــاد السوفييتي ، البلـــــد الاشتراكي الاول فى العالـــم الذي صفى والى الابـــد جذور التمييز العـــرقي الاجتماعيـــة وقدم ، ولا يزال ، المثال الناصــــع لامكانية التعايش الحـــر المتساوي بين مختلـــف القوميات فى اطار الوطـــن الاشتراكي .

وتنوي الاوساط الصهيونيــــة فى العالم وفى اسرائيل تنظيم مؤتمـــر استفزازي ، فى الايام القليلة القادمة ، فى العاصمة البلجيكية ، بروكســل ، التي هي فى الوقت ، ذاته ، مقـــر الحلف الاطلسي . وقد اعلن المشرفون على هذا المؤتمر انه مكرس لبحث « اوضاع يهود الاتحاد السوفييتي » . وان عقده فى هذا الوقت بالـــذات يستهدف المؤتمر الخامس والعشرين للحـــزب الشيوعي فى الاتحـــاد السوفييتي ، الذي سيفتتح أعماله الرابع والعشرين من شباط الجاري من الواضح ان عقد هذا المؤتمر الان ، يستهدف المساهمة فى حملة التحريض الامبريالية العالمية على منجزات الاتحاد السوفييتي وعلى مكتسبات سياسة التعايش السلمي العالمية ، فضلا عن الحقد الدفين الذي تنضح به نفوس أعداء الاشتراكية والسلام .

وردا على هذه الحملة الشعواء المعادية للاتحاد السوفييتي ، والتي سيتوجها مؤتمر بروكسل الاستفزازي ، عقد الكثيرون من يهود الاتحـــاد السوفييتي العائدين من اسرائيـــل ، بعد ان اكتشفوا حقيقة وجوهر الحركة الصهيونية التي ضللتهم ، مؤتمرا صحفيا فى ٦ الجاري . وقد تحدثوا فى هذا المؤتمر عن تجربتهم من الهجرة الى اسرائيل وعن الانطباعات التي تركتها فى نفوسهم .

فاكــد المهندس متشرنوفيتش ي. زلتسر ، الذي وصل الى اسرائيل فى عام ١٩٧١ وتركها بعد عامين ، آب فى عام ١٩٧٣ ، ان السنتين اللتين عاشهما فى اسرائيل جعلاه يقتنع اقتناعا تاما ان تصوراته عن « اسرائيل وطن جميع اليهود » و « البلاد الآمنة » كانت خاطئة . وان مكانه الوحيد فى وطنه ، الاتحاد السوفييتي . واضاف ان مجرد أسلوب حياة النــاس السوفييت يكسبهم افكارا تقدميــة والتصادم مع عدم المســاواة الاجتماعية يثير فيهم الرغبة فى العودة الى الاتحاد السوفييتي . وأشار الى مأساة اليهود السوفييت ، الذيـــن يغادرون الاتحاد السوفييتي ، لكنهم لا يستقرون فى مكان . ويتحولون الى مشردين يضربون فى بلدان العالــم . وقال ان سياسة العداء للاتحـــاد السوفييتي وللشيوعية ، التي يسير عليها حكام اسرائيل ، معادية لشعب اسرائيل . وحيا زلتسر سياســة الشيوعيين فى اسرائيل الذين شعارهم « مع الشعوب العربية ضــد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » . وأكد ان يهود الاتحاد السوفييتي يتمتعون بكامل الحرية والمساواة وينالون ما يناله كل مواطن سوفييتي . وأعرب عن قلقه على مصير اليهود الذين يدمرون حياتهم بتركهم الاتحاد السوفييتي . واختتم

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

الصفحة الرابعة

هل يريدون ان نعيد ما لقيصر لقيصر بالصاع نفسه ؟

منذ ان استتب الحكم الاسرائيلي في هذه البلاد ، اول قانون تتبناه الدولة على باب محاكمها : اعيدوا ما لقيصر لقيصر !

وتنسى ضحايا القيصر الروماني انه لم يكن لدى العبريين ما يقدمونه له سوى الكراهية وحد السيف .

فماذا تريد القياصرة الجدد في اسرائيل ؟ لقد استولت الدولة بواسطة ادارة اراضي اسرائيل على جميع الاراضي العربية تقريبا المسجلة على اسم المندوب السامي . وكان ذلك التسجيل يتم بايعاز من الوكالة اليهودية تنفيذا لالتزام الدولة المنتدبة بتشجيع الاستيطان اليهودي في فلسطين . واكرهت حكومة اسرائيل فيما بعد ، التي ورثت الانتداب ، اصحاب الارض على بيع اراضيهم بالاغراء حينا وبالتهديد حينا آخر .

وصارت الحكومة تصادر الارض ما لم يثبت اصحابها ملكيتهم لها بالكوشان المسجل . وحين وجدوا الكوشان ، اعتبرت الحكومة الكثير من الكواشين غير صالحة . وبعد ان اتمت الحكومة مصادرة الاراضي التي تثبت ملكيتها بالكواشين ، انتقلت الى مصادرة الاراضي التي كواشين اصحابها اوضح من عين الشمس ، بحجة التطوير والمصلحة العامة .

واهم تطوير في نظر حكام اسرائيل هو تصفية العرب من قراهم ، وتجريدهم من اراضيهم .

والسؤال هو هل يتعامل عرب اسرائيل مع دولة قانون ام مع عصابة لا همّ لها سوى سلب الحقوق بحق الفتح ؟!

حكومة اسرائيل ادخلت العرب في دوامة واوقعتهم في شباك معقدة من قوانين سلب الارض ما انزل الله بها من سلطان ولا يفلت منها [illegible] . وقد اصبح صاحب الارض لا يتخلص من قضية حتى يدخل في قضية جديدة . وتحاول اجهزة السلطة اقناع العرب بانهم لن يستريحوا الا اذا تخلوا عن اراضيهم .

والسؤال الاخر هو هل يستريح العرب بعد ضياع اراضيهم ؟

الجماهير العربية تشعر اليوم بخطر ضياع الارض اكثر من اي وقت مضى . وتشعر انه بضياع الارض لا مكان لها في مدنها وقراها .

لقد قال احد زعماء الصهيونية اوسيشكن ، لا يكفي لان يكون اليهود اكثرية في فلسطين حتى تصبح لهم دولة ، بل يجب ان تصبح لهم الارض . ولا يهم باية وسيلة يتم بها الحصول على الارض ، فالغاية تبرر الوسيلة .

ولا تخفي حكومة اسرائيل بان الاستيلاء على الارض هو مهمة وطنية وهدف قومي من اهداف الدولة . ولا يغير من حقيقة ذلك ان هذه الحكومة في ساعات التجلي الدمقراطية تتبجح بان العرب مواطنين في دولة اسرائيل .

غير ان الحكومة في غمرة « التوسع في الداخل » تنسى هذه الحقيقة تماما مثل تجاهلها حقائق تاريخية اخرى اكثر اهمية .

فهي تتجاهل الحقيقة التاريخية الهامة بان الشعب العربي الفلسطيني لن يعترف بالامر الواقع الذي يخلقه حكام اسرائيل . هذا الواقع الذي ربما يكون ، بل اصبح فعلا ابعد ما يكون عن الواقعية .

ان مبدأ الذي « فات مات » كان يقبله عادة الضعيف المغلوب على امره . ولكن في حقوق الشعوب ليس كل ما فات مات !

الهدف القومي الذي يتحدث عنه حكام اسرائيل حول « انقاذ الارض » وسياسة « تهويد الجليل » والتهافت والاستيلاء على كل شبر ارض ، هذا الهدف انما يجسم تصميم حكام اسرائيل على سد الطريق امام حق اللاجئين العرب في العودة الى ديارهم ، او حتى عودة قسم منهم .

حكام اسرائيل يخططون كل ما يستطيعونه لعرقلة تسوية قضية فلسطين بالطرق السلمية ، بما في ذلك حق اللاجئين في العودة او قبول التعويضات .

ولذلك حين يقول الشيوعيون ان سياسة سلب الاراضي العربية لا تقرب السلام فتلك حقيقة يجب ان تشغل بال جميع الذين تهمهم قضية السلام .

الصحف الصهيونية المغرقة في الرجعية تزعم ان معارضة العرب لمصادرة الاراضي ، هو تعصب قومي متطرف بتحريض من الشيوعيين . وكتبت « معريب » في ٢٢–١–٧٦ ، ان الشيوعيين هم الذين يعارضون تصفية اراضي قرية طمرة لاقامة محاجر شركة « نيشر » للاسمنت فيها .

وقد اقحم وقاحتهم رئيس مجلس محلي طمرة السيد زكي دياب الذي كتب الى « معريب » ان اهالي طمرة بالاجماع يعارضون سلب اراضي القرية بحجة المحجر لتصفية القرية .

الذين يشجعون سياسة نهب الاراضي لن ينالوا السلام بل سيحصدون [illegible] والعاصفة .

اما الذين يتغاضون عن هذا الخطر من عرب اسرائيل ويغلقون بابهم ليمر غضب القيصر ، فهؤلاء هم الذين تقودهم « شجاعتهم » الى عدم التدخل بالسياسة ، والى اعطاء قيصر ما ليس لقيصر . وهؤلاء لا يهمهم كثيرا كم يدفع الشعب ثمنا لحريته ما داموا هم يجمعون الدراهم .

السؤال الذي يتردد على كل لسان عربي في هذه البلاد هو : ماذا لقيصر العصر في اسرائيل وارض شعبنا ؟

فعلى قيصر ان يعيد الى شعبنا ما نهبه من ارض .

واذا كان اعتصام العبريين في مسادا قد زعزع اركان الامبراطورية الرومانية على حد زعم مؤرخي ذلك العصر من العبريين ، افلا ياخذ مؤرخو القيصر الجديد عبرة من ذلك التاريخ ؟!

ان نضال شعب مضطهد ، مهما يكن صغيرا من شأنه ان يزعزع امبراطورية مغرورة تضطهد شعبا وتسلب ارضنا باسم اله لم تبق له مكان تلتجىء اليه سوى الولايات المتحدة .

لقد آن الاوان لان يعيد قيصر ما ليس له ليعود السلام الى الارض .

صليبا خميس

اسبوعيات

« سجناء صهيون » الى اين تفرون ؟!

« سجناء صهيون يطالبون باخراج ركاح خارج القانون » ! بهذا زعقت عناوين الصحف صباح الثلاثاء الماضي ، ١٠ منه ، عن مؤتمر « منظمة سجناء صهيون العائدين من الاتحاد السوفييتي » الذي افتتح أعماله في قاعة « هبيما » بتل ابيب مساء ذلك اليوم . وافادنا مراسل صحيفة ايام « عل همشمار » (الثلاثاء ١٠–٢) ان « نشيطي المنظمة » — يحزقيل بوحلارفيتش وابراهام فريدمان ويشعياهو نيفن — عقدوا مؤتمرا صحفيا اعلنوا فيه ان مؤتمر « سجناء صهيون » سيطالب الاتحاد السوفييتي « بحرية الهجرة اليهودية وبتغيير موقفه من اليهود ومن اسرائيل ومن الصهيونية وبالسماح للمنظمة الصهيونية بالعمل داخل حدود الاتحاد السوفييتي » . كذلك « سيطلبون من السلطات في اسرائيل منع الدعاية التي يقوم بها البروفسور شاحاك وتقوم بها المحامية فيليتسيا لانغر ، هذه الدعاية التي تسيء الى سمعة الدولة ، واخراج ركاح خارج القانون » ..

ولقد ذكرت اسماء « نشيطي المنظمة » الثلاثة لانني أقترح عليكم ، يا سادة يا كرام ، ان تتابعوا نشاط هؤلاء « النشيطين » . فقد تجدونهم ، في يوم قريب ، وقد هاجروا الى الولايات المتحدة الامريكية أو الى كندا كما سبقهم الى ذلك الكثيرون من أمثالهم — طلبا للرزق ..

ومع حرصنا على قانونية حزبنا الشيوعي — ركاح — فان مطالبة « مؤتمر سجناء صهيون » بالغاء علنيتنا لا يثير في نفوسنا ولا ادنى القلق . ولا يعود ذلك الى ضيق هذه المنظمة التي لا تضم ، باعتراف « عل همشمار » ، سوى ٤٠٠ عضو من أصل ألوف « سجناء صهيون » الموجودين في اسرائيل . بل لان هجومهم علينا ليس سوى دفاع محزن عن حالتهم التي تدعو الى الشفقة .

فلا يكفيهم — هؤلاء الحزانى — ان « السلطات في اسرائيل » لا تهتم بهم الا كرموز للتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي متناسية ان هذه « الرموز » هي من لحم ودم وتحتاج ، بالاضافة الى قصائد التأليه ، الى الغذاء والكساء والمأوى والعمل : بل اضيفت الى مصائبهم مصيبة جديدة وهي ان « السلطات في اسرائيل » اخذت تشك في « اخلاصهم » وتتهمهم بالعمالة للاتحاد السوفييتي وللشيوعية .

ولذلك حان عليهم — هؤلاء الحزانى — ان يرفعوا امام الملأ مطالبين بتحريم الشيوعية في اسرائيل !

بالطبع انا ، بهذا الكلام ، لا ابرر فعلتهم المضحكة . ولكني ، مع ذلك ، لا امزح . وفيما يلي الدليل :

في ١ الجاري عقدت دائرة الصحافة في وزارة الخارجية السوفييتية مؤتمرا صحفيا عالميا في موسكو ظهر فيه عدد من يهود الاتحاد السوفييتي الذين هاجروا الى اسرائيل فخاب املهم في « ارض الميعاد » ففروا منها الى أمريكا واوروبا وصاروا يدقون على ابواب وطنهم الحقيقي — الاتحاد السوفييتي — حتى سمح لهم بالعودة الى أحضانه .

وقدموا ، امام العالم ، شهاداتهم عن واقع النظام الرأسمالي — العنصري والتوسعي — القائم في اسرائيل وعن انعدام المثل الروحية في هذا النظام الذي فيه يأكل الاخ اخاه وعن الخوف من المستقبل وعن التعالي القومي العنصري الذي يحاول النظام نشره في نفوس الطلبة الابرياء في اسرائيل وغير ذلك من الاوساخ التي لا يستطيع الانسان السوفييتي ان يتصورها او ان يسمح بها .

ومن صميم القلب المعذب صرخ المهندس اليهودي السوفييتي ي. زالتسار ، الذي عاد الى الاتحاد السوفييتي من اسرائيل في عام ١٩٧٢ ، ان الصهيونيين يقامرون بمصير اليهود مقامرة وحشية وان سياستهم العدوانية تسيء اشد الاساءة الى مصير اسرائيل . وحيا شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — ان خلاص اسرائيل هو « بالسير مع الشعوب العربية ضد الاستعمار لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » .

وكان من بين اليهود العائدين الى الاتحاد السوفييتي ، والذين ادلوا بشهاداتهم في المؤتمر الصحفي المذكور ، المهندس المعماري السوفييتي اليهودي ب. بيريشتاين . وقد عاد الى الاتحاد السوفييتي من اسرائيل في عام ١٩٧٣ . قال ان اشد ما اثاره قرفه من « طريقة الحياة » في اسرائيل هو انتشار التعالي العنصري وانعدام المثل الروحية السامية .

فكيف واجهت الصحف « الحرة » في اسرائيل هذه الحقائق التي جاءت في شهادات يهود الاتحاد السوفييتي العائدين الى وطنهم السوفييتي بعد اقسى تجربة في اسرائيل ؟ لم نجد هذه الصحف « الحرة » من جواب سوى ان تتهمهم بانهم ، أصلا وفصلا ، هم جواسيس للاتحاد السوفييتي وان الاتحاد السوفييتي « ارسلهم » الى اسرائيل عن عمد لكي « يزرعهم » فيها جواسيس له ..

هكذا ، بالضبط ، فعلت صحيفة « يديعوت احرونوت » — الثلاثاء ٢/١٠ — مع المهندس المعماري اليهودي العائد الى الاتحاد السوفييتي ب. بيريشتاين .. اتهمته انه كان ، وهو في اسرائيل ، عميلا للاتحاد السوفييتي وانه يعمل الان في احدى دوائر الحكومة السوفييتية .

ومع أن « سجناء صهيون » ، من أعضاء « المنظمة » اياها ، لا يتحلون بالذكاء المفرط — اي مثلنا يا ها الناس — الا أن تلميح « يديعوت أحرونوت » لا يغيب عنهم . فهم يدركون أن ما يصلح على ب. بيريشتاين من الممكن ان يصلح — اذا ما دعت الضرورة — على يحزقيل بوحلارفيتش وأبراهام فريدمان ويشعياهو نيفن ايضا .

خصوصا وان « الروبابيكا » ، التي أحضرها « سجناء صهيون » معهم من الاتحاد السوفييتي ويبيعونها في شارع الكازانوفا بالناصرة ، ستنفد أن عاجلا أو آجلا فيضطرون ، هم أيضا ، الى الانضمام الى الجماهير الاسرائيلية المتزايدة عددا والمطالبة « بالخبز وبالعمل » — ليحم وعفوداه !

حينئذ ستتهمهم « يديعوت أحرونوت » — المتمرنة علينا — بأنهم جميعهم « جواسيس الشيوعية » وأعداء « أمن الدولة » .

لذلك قرر « مؤتمر سجناء صهيون » — بجهل مطبق بقوانين التاريخ — المطالبة بمنع الشيوعية في اسرائيل .

أما اذا كانوا يريدون الفرار من الشيوعية ، خالص مالص ، فليس أمامهم اسرائيل أو اي مكان آخر في هذه الكرة الارضية بل عليهم أن يفروا من الكرة الارضية !!

(جهينة)

الاستراتيجية الامريكية الجديدة .. قديمة جدا جدا ...

أثبتت الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الى واشنطن ، مؤخرا ، مدى ارتباط سياسة حكام اسرائيل بالامبريالية الامريكية ومصالحها في الشرق الاوسط .

والحفاوة البالغة ، التي لقيها رابين في أثناء هذه الزيارة ، لم تكن سوى ستار لاخفاء حقيقة العلاقة بين حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة واظهارها وكأنها غير علاقة السيد بالعبد .

فقد ذكرت الصحف المحلية والاجنبية انه حين وصل اسحق رابين الى واشنطن وجد ان الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر قد أعدا استراتيجية امريكية « جديدة » وما على حكومة اسرائيل سوى تنفيذها !

وملخص هذه الاستراتيجية الامريكية الجديدة هو الحيلولة دون « نجاح جديد للاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط » .

وعلى هذا الاساس فان الولايات المتحدة لا تريد من اسرائيل ان « تتنازل » لسوريا بدون مقابل . وهي تريد ان تثبت للسوريين انها تستطيع أن تتصدى لضغوطهم في المنطقة ، وانهم (اي السوريين) اذا لم يجددوا انتداب قوة الامم المتحدة في هضبة الجولان فان اسرائيل مستعدة ان تتحمل المخاطرة . وفي هذه الحالة ستقف الولايات المتحدة وراء اسرائيل وتزودها بالعتاد العسكري وتدعمها سياسيا .

وهذا ، في رأي الولايات المتحدة ، لن يثبت فقط للسوريين ان « حماتهم » السوفييت لم يوصلوا فقط الى الجمود وانما سيثبت ايضا ان توجه الرئيس السادات « المعتدل » قد اكتمل جيدا وان مصر هي فقط التي فازت بحقول النفط وبالانسحاب الاسرائيلي من الممرات الاستراتيجية في سيناء .

وهذه الخطوة يمكن ان تساعد السادات على انقاذه من حالة العزلة التي فرضتها عليه سياسة سوريا الخارجية الديناميكية .

وتقول هذه الصحف ان هذه الاستراتيجية كانت معدة حتى قبل مجيء رابين الى واشنطن وما كان على رابين الا ان يتعلم الدور الذي يتوجب على اسرائيل ان تقوم به في هذه اللعبة التي أعدتها الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفييتي .

ونقطة البداية في الاستراتيجية الامريكية الجديدة هي التأكيد على الحاجة الى تجديد انعقاد مؤتمر جنيف على أساس رسالة السكرتير العام للامم المتحدة — صورت فالدهايم الاصلية باشتراك الاطراف الاساسيين ، اي بدون منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد أخذت الولايات المتحدة على عاتقها ، في المستقبل القريب ، انتهاج « سياسة هادئة » والقيام باتصالات مع مختلف الدول بخصوص امكانية عقد المؤتمر ، او على الاقل عقد مؤتمر غير رسمي ، كما اقترح كيسنجر في خطابه امام الامم المتحدة في نوفمبر الماضي .

وبما ان اسرائيل والولايات المتحدة متأكدتان من ان مؤتمر جنيف لن ينعقد مرة اخرى وذلك بناء على التصريحات السوفييتية الرسمية واصرار سوريا على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر ، فان الولايات المتحدة لن تعمل على زحزحة الوضع الا اذا اظهرت موسكو ودمشق ما يشير ، بشكل علني ، الى امكانية التغيير في موقفهما « المتصلب » !

ولكن تجميدا كهذا للوضع لن يحل مشكلة مصر . ولهذا فان الولايات المتحدة ، في الوقت الذي تتصدى فيه للسياسة السوفييتية والسورية وسياسة منظمة التحرير الفلسطينية ، ستقدم المساعدة العسكرية والاقتصادية الى السادات .

ومع ان الولايات المتحدة لم تقرر نهائيا حتى الان بخصوص بيع الاسلحة الى السادات الا انها أوضحت لاسحق رابين ان طائرات النقل العسكرية الست من نوع « سي ١٣٠ » (هركولس) التي وعدت بتقديمها الى ليبيا ولم تقدمها بسبب العلاقات التي اقامها القذافي مع الاتحاد السوفييتي ، ربما تقدمها هذه السنة الى القاهرة .

ومع ان اسرائيل في الماضي ابدت تخوفها من تقديم الاسلحة الامريكية الى مصر الا ان رابين ، هذه المرة ، أبدى تفهما لموقف الولايات المتحدة .

وتضمنت الاستراتيجية الامريكية الجديدة لعبة مع الاردن .

ففي اعتقاد الولايات المتحدة ان تقرب الملك حسين الى سوريا هو مناورة أكثر مما هو تقرب حقيقي . لذلك .. اذا جرى التلويح الى الاردن باعادة معظم الضفة الغربية ، فسيساعد هذا الملك حسين على العودة الى المعسكر « المعتدل » بقيادة السادات والملك السعودي خالد .

وقد تم الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل على عدم القيام باية خطوة فعلية ، لان الملك حسين سيزور واشنطن في الشهر القادم . وعندها سيجرى جس نبضه بهذا الخصوص . فاذا كانت النتائج مشجعة فسيقوم كيسنجر بجولة اخرى في الشرق الاوسط . وذلك ، كما يبدو ، في نطاق الجولة التي سيقوم بها في افريقيا في نيسان القادم . فاذا لم يبد الملك حسين اي تنازل واضح فلن تقوم الولايات المتحدة واسرائيل باية خطوة اخرى وستنتظران ما تسفر عنه الايام من تطورات !

وبصورة اوضح ... فقط اذا ابتعد الملك حسين عن سوريا واذا انتهج سياسة متصلبة مع الفلسطينيين .. عندها فقط تكون الولايات المتحدة مستعدة للمبادرة من أجل اجراء حوار يمكن ان يؤدي الى انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية !

والا .. فسيجرى افهام الملك حسين ان التحالف مع سوريا ومع حليفها الاتحاد السوفييتي امر لا يمكن السكوت عليه !!

ويرى المراقبون أن الرئيس الامريكي فورد يريد ، عن طريق هذه الاستراتيجية الجديدة ، ان يقوي مركزه داخل حزبه وداخل الولايات المتحدة نفسها ، خلال الاشهر القليلة القادمة تيضمن لنفسه النجاح في انتخابات الرئاسة القادمة . ومن غير المنتظر ان يقوم باية مبادرة فعلية الا بعد انتهاء هذه الانتخابات .

وفي مثل هذا الوضع يرى المراقبون انه ستجرى الانتخابات للكنيست في ربيع ١٩٧٧ بدلا من خريف ١٩٧٧ . وذلك حتى تجد الحكومة الامريكية امامها حكومة اسرائيلية ثابتة تماما ولديها الصلاحية « للتنازل » في الضفة الغربية اذا ما قررت ان تقوم بمبادرة ما في الشرق الاوسط .

وعلى أساس هذه الاستراتيجية الامريكية الجديدة نستطيع ان نصدق ما اعلنه رابين عن وجود تفاهم تام بينه وبين الحكومة الامريكية حول الخطوات التي ستتخذها الولايات المتحدة في الاشهر القريبة القادمة .

والاستراتيجية الامريكية الجديدة ليست جديدة في الواقع .. فهكذا كانت السياسة الامريكية ولا تزال بالنسبة لازمة الشرق الاوسط : محاولات مستمرة ويائسة لاعادة عجلة التاريخ الى وراء وتثبيت دعائم الامبريالية الامريكية في المنطقة .

ولكن الشيء الجديد ، في هذه الاستراتيجية ، هي انها اصبحت مغايرة تماما لروح العصر : عصر الانفراج الدولي وتوطيد سياسة التعايش السلمي .

ولن يكتب لهذه الاستراتيجية النجاح . لان النضال من أجل جعل الانفراج الدولي واقعا لا يمكن تغييره قد أصبح الصفة المميزة للتطور العالمي المعاصر .

ولن يكسب حكام اسرائيل من وراء التمسك بأذيال السياسة الامبريالية المنهارة سوى الخزي والعار .

علي عاشور

رابين في الولايات المتحدة

كان استقبال رابين في الولايات المتحدة حافلا وحارا وتاريخيا ، تماما كما تنبأت الصحف .. من ذلك ، مثلا ، ان فورد اصر على أن يقيم مراسيم الاستقبال في باحة البيت الابيض رغم هطول الامطار . فقد سار مع رابين تحت مظلة واحدة . ورغم أن هناك من أشار الى أن مراسيم الاستقبال كانت منسوخة عن تلك التي استقبل بها السادات ، الا ان الامور اختلفت فيما بعد ابتداء من وضع طائرة « البوينغ » — الخاصة بمن يجلس في البيت الابيض — تحت تصرف رابين « ليطير بها من شاطىء الى شاطىء » ، وتعيين رابين « لموظف كبير » من عنده يتحدث مع « الموظف الكبير » هناك .. الى الحفلات التاريخية في كل من شيكاغو ولوس انجلوس .. ولنبدأ من الاول :

في واشنطن ، وفي حفل الاستقبال الرسمي ، خطب فورد امام ضيفه قائلا : ان بلاده ستحبط كل خطوة « تعتقد بانها عديمة الفائدة وتصعب على عملية السلام في الشرق الاوسط » .. وان امريكا اثبتت ذلك في الفيتو الاخير ، لانها اخذت على عاتقها « مهمة الدفاع عن استقلال الدولة اليهودية » ، ذلك ان « للولايات المتحدة واسرائيل قيما اساسية مشتركة » .. ثم تحدث عن السلام .. وذاب حبا في السلام !

اما رابين فلم يكن ، في رده ، باقل من مضيفه في محبة السلام .. ورغم انه كان ، في خطابه الرسمي ، قد حلف أمام الكميرات والوكالات بان أصل النزاع والخلاف في الشرق الاوسط هو فقط وفقط لكون العرب لا يعترفون باسرائيل فان حرارة الاستقبال والجو العائلي انسياه لدرجة شعر انه في « البيت » ، فتحدث بلا حرج قائلا ان اسرائيل ليست في حاجة الى اعتراف من قبل العرب ! حتى انه رأى من المناسب ان يمنع السادات من تسويق بضاعته : فقد أشار الى تصريح السادات عن وعود امريكية « تزيد عن مجرد اعتراف امريكا بمنظمة التحرير » قائلا انه لا يمكن لامريكا ان تعمل على تسوية دون موافقة اسرائيل . وعندما سألوه هل يظن بان السادات يصرح باشياء هوائية قال انه « لا يريد أن يفكر باشياء لا وجود لها » .

* * *

في شيكاغو أقام رئيس بلديتها ، ريتشارد ديلي ، حفلة عشاء على شرف رابين حضرها حكام ولايات ومئات من الساسة المرموقين الذين شاركوا في التصفيق الايقاعي على انغام الاناشيد العبرية الوطنية : « هيا نفرح » و « القدس من ذهب » ، التي عزفتها الفرقة الموسيقية للجيش الامريكي .. وقالت الصحف ان الوليمة ، التي أقامها ريتشارد ديلي في احد فنادق شيكاغو ، كانت فخمة وحارة وعائلية اكثر بكثير من تلك التي أقامها للرئيس السادات في نوفمبر الماضي .. وقد نعت رئيس البلدية رابين بانه « مناضل كبير من أجل السلام والحرية » — تماما كما قال عن السادات ، ومحدش أحسن من حد — وعن اسرائيل بانها « دمقراطية محاطة بجيران معادين » .. وهناك وقف رابين ليأسر قلوب مستمعيه حين تحدث عن شخص هاجر من بولونيا قبل ٧٠ سنة الى شيكاغو وعاش فيها ١٢ سنة ، تعلم خلالها « احترام القانون ومبادىء الحرية والدمقراطية الامريكية قبل ان يهاجر الى اسرائيل » بكل هذه الثروة ! « هذا الرجل كان ابي » — قال رابين . وهذه ميزة افتقر اليها السادات الذي لم يجد تاريخا عائليا يربطه بابناء العم سام ! ولكنه — اي السادات — يستطيع ان يستفيد من هذه الواقعة في أثناء زيارته لالمانيا الغربية

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

عبد الله الجحش والسياسة الجحشية

■ حكايتنا مع الحكومة ، في كل ما يتعلق بقضية الارض ، هي مثل حكاية احدى القرى مع مواطن فيها يدعى ... عبد الله الجحش .

تقول الحكاية ان القرية قد ضاقت ذرعا بان يكون اسم عائلة احد مواطنيها « الجحش » . فطالبته بان يغير اسمه . وبعد أخذ ورد طلب مهلة حتى يفكر في الامر .. وبعد أسبوعين بشر عبدالله الجحش اهل بلده بانه قد وافق على تغيير اسمه وانه قد غيره ، فعلا . وعندما سألته القرية ، بصوت واحد ، عن اسمه الجديد ، قال : علي الجحش !

واذا كانت السذاجة الغبية ، وحدها ، هي السبب في تمسك صاحبنا باسم « الجحش » وتغيير ما لم يطالب احد بتغييره ، فان تصرف الحكومة ، معنا ، على شاكلة تصرف عبد الله الجحش لا يعود للسذاجة الغبية بل للعنصرية المفكرة !...

**

تذكرت قصة عبد الله الجحش هذا عندما استمعت ، مساء الاحد الماضي ، الى مقابلة تلفزيونية ، بالعبرية طبعا ، مع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، شموئيل طوليدانو ، حول هبة جماهيرنا العربية ، في غضب وفي قلق ، ضد مخططات نهب الارض العربية .

تصورت أنا ، العبد الفقير الموقع أدناه ، ان المستشار الخطير ، بعد افلاس سياسة حكومته بشكل ساطع في ناصرة الجليل ، سيكون عاقلا اكثر وحذرا أكثر وواقعيا أكثر ، بحيث يكيف نفسه للحقائق بدل شقبعة الحقائق أو تجاهلها . فماذا قال طوليدانو ؟ قال ان سياسة « دونم هنا ، دونم هناك » التي اتبعتها الكيرن كييمت ، في الماضي ، لم تعد ضرورية ، بل هي تهيج الفلاحين العرب . وبعد هذا الكلام انتظرت بلهفة ، بقية كلام المستشار .. فقال : « ولكن هناك أحوال لا مجال فيها للين والحلول الوسط . وذلك حين يكون الهدف مصادرة مناطق واسعة ، ولمقتضيات قومية للدولة » .

وبما أن طوليدانو قد نصب نفسه خبيرا وصدقه من هم فوقه ، فقد طمأن المستمعين اليهود الى « ان القضية الزراعية في البلاد ، حتى الان ، كانت قضية الفلاح ، قضية باب رزق الفلاح ، ولكن من الممكن ان تتحول الى قضية قومية سياسية حادة تجبر حتى المعتدلين بين العرب الى ان ينجرفوا مع المتطرفين في نضال حاد ووجع رأس لسنا بحاجة اليه !! » .

الى هنا كلام المستشار المثير للنقمة والغضب وما هو أشد منهما لاكثر من سبب . فهو ، أولا ، يدعو الى النهب بالجملة بدل المفرق . وهو ، ثانيا ، ينكر على العرب المشاعر الوطنية الانسانية ولا يرى في تمسك أهلنا بالارض الا تمسكا بمصدر الرزق ، فقط ، بينما يأخذ كمسلّم به ان الدولة تنهب أرضنا « لاهداف قومية » اي أهداف صهيونية .

**

كما تلاحظون ، فان عبد الله الجحش ، عندنا ، ظل جحشا ، رغم كل توسلاتنا ، ويصر ان يظل جحشا — وليس عن غباء !

واذا لم نكن حميرا ، فانه علينا ان نستخدم ما هو أكثر اقناعا من التوسل .. مفهوم ؟ ... ■

سالم جبران

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

أخبار الأدب والفن

لقاءان في الناصرة وحيفا حول « أغاني من الجليل » للشاعر سعود الاسدي

غصت قاعة نادي « الاخوة » الثقافي في حيفا يوم الاحد الماضي بجمهور غفير في ليلة مع « اغنيات من الجليل » واشترك في الليلة الشعراء عصام العباسي وحنا ابرهيم وسعود الاسدي .

وكانت الليلة خاصة بالزجل الجليلي لمناسبة صدور كتاب « اغاني من الجليل » للشاعر سعود الاسدي ، ويضم مقدمة ضافية عن دراسة في الزجل وأوزانه وأنواعه وضروبه .

وافتتح الليلة عصام العباسي بكلمة قدم فيها سعود الاسدي الى الجمهور .

والقى سعود الاسدي كلمة عن الزجل في الجليل وذكر العديد من النوادر المتعلقة به ، وما علق في أذهان الناس من السابقين في فن الزجل منذ العهد العثماني .

وأعطى نماذج بصوته الرخيم عن أنواع الزجل .

وتكلم الشاعر حنا ابرهيم فتحدث عن أثر الشعر الشعبي في حياة الشعب ، وتأثيره في معاركهم وأفراحهم وأتراحهم .

واختتم الليلة سعود الاسدي بالقاء مختارات من اغنيات ديوانه وصاحبه الجمهور في ترداد لازماتها .

في الناصرة

وفي قاعة بيت الصداقة في الناصرة جرى يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي لقاء مماثل مع الشاعر سعود الاسدي لمناسبة صدور ديوانه « أغاني من الجليل » حضره لفيف من أهالي الناصرة. والقى فيه محاضرة عن الشعر الشعبي ، استعرض فيها أبرز الشعراء الشعبيين الفلسطينيين ، وتحدث عن أثر الشعر في نفوس الجمهور . وانشد نماذج من شعره وسط اعجاب الجمهور واستحسانه .

الطلاب الثانويون في الناصرة في ندوة عن المسرح

حول فنجان شاي تكلم المخرج صبحي داموني والكاتب سهيل أبو نوارة والمخرج ميشيل عكاوي عن ضرورة قيام مسرح حديث في الناصرة . وذلك في اواخر الشهر الماضي في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .

وكانت الندوة بدعوة من اللجنة القطرية للثانويين العرب . وكانت الندوة شيقة وجه خلالها الطلاب العديد من الاسئلة التي ان دلت على شيء انما على تحمسهم لفكرة قيام المسرح الحديث في الناصرة .

وفي نهاية الندوة قدمت فرقة المدرسة الاورثوذكسية الموسيقية بعض المعزوفات .

محاضرة عن ابراهيم طوقان في حيفا

ألقى الشاعر عصام العباسي محاضرة عن شاعر فلسطين الخالد ، ابراهيم طوقان ، وذلك مساء الجمعة الاسبق في نادي المؤتمر في حيفا بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية . وقد حلل المحاضر دور الشعر العربي في فلسطين وتجاوبه مع الاحداث الوطنية والسياسية .. ودحض افتراءات حكام اسرائيل ودعاتهم الفكريين بأن الشعب العربي الفلسطيني لم ينتج حضارة وثقافة في هذا الوطن .

وقد تخللت المحاضرة قراءة نماذج من روائع شعر ابراهيم طوقان . وقد لقيت المحاضرة وقعا حسنا في نفوس المستمعين .

بعض قصائد

من شعر جاك بريفير

في ٤ شباط صادف مرور ٧٦ سنة على ميلاد الشاعر جاك بريفير الفرنسي .

بدأ حياته الادبية محسوبا على « جماعة باريس السرياليه » وبعد تجربة قصيرة الامد تحول الى جماعة مسرح العمالي الذي كان يعرف باسم « افانكسارد » (الطليعة) . ولكنه سرعان ما أصبح في الثلاثينات يحتل مركزا لا بأس به من اهتمام المثقفين والنقاد التقدميين في فرنسا ، وخصوصا حول ما كان يكتبه من سيناريو للافلام الفرنسية ، وما كان يؤلفه من أغنيات وفصول ولاسيما للفيلم « تصورات ١٩٧٠ » .

ويمتاز بريفير بالبساطة والحيوية وقوة البناء الشعري، في أصالة ورقة وعذوبة .

وأسهم في النضال لاجل السلام وضد الحرب ، فناضل ضد الفاشية ، والرأسمالية. وسعى الى هدم الجدار الحاجز بين الشعر والناس .

وتعرض جاك بريفير الى نقد الناقدين البرجوازيين الذين كانوا يعتبرون أعماله مجرد سرد .

ولكنه كان يعرف البرجوازية وميلها الى استثمار المجالات الثقافية ويعرف انها رغم كل امكاناتها عاجزة عن تأدية دورها ، بفضل ما لدى الكتاب والشعراء والفنانين التقدميين من قوة الجدل المادي ، وبفضل ما يصبون اليه ليكون انتاجهم وسيلة تدخل افكارهم في نفوس الجماهير .

نختار لبريفير هذه القصائد:

لان يديه كلتيهما كانتا تحت ثوبي
غدوت عارية
وكل جسدي الفتي
كان في عيد
من خصلات شعري
حتى أصابع قدمي
لقد كنت نبعا
يقود غصن مكتشف الينابيع

**

لو كانت لي أخت
لأحببتك أكثر منها
ولو كان لي ذهب العالم كله
لالقيت به تحت قدميك
ولو كان لي حريم
لكنت الاثيرة عندي

**

رجل وامرأة
لم ير أحدهما الآخر
يعيشان نائيين عن بعضهما
في مدينتين مختلفتين .
وفي أحد الايام
يقرآن الصفحة ذاتها في الكتاب ذاته
في الوقت ذاته
في الثانية الثانية
للدقيقة الاولى
من ساعتهما الاخيرة
بالضبط

**

انني أجهل كل ما أعلم
ولا أعلم أي شيء
وأول ما أجهله
هو ما أعلمه عن الموت
فكيف أتحمل أن أعلم
انك ستموتين يوما ؟

الشفرة

قصة بقلم: ناجي ظاهر - الناصرة

وقف رجلان في وسط الطريق المليء بالناس ، نظر كل منهما نحو الآخر ، بدا العالم في عيني كل منهما أشبه بمتاهة غير محدودة ، ومرت لحظات دون أن يحدث أي شيء على الاطلاق ، فقد كان من المتوقع ان يحدث شيء في تلك اللحظة التي التقى في اثنائها الرجلان ، خاصة في هذه المدينة ذات الاسوار العاليه ، حيث الناس لا يكفون عن الثرثرة حول مختلف المواضيع .. الغلاء .. البطالة .. ذكريات قديمة .. حديثة .. الحرب .. السلام .. الحب .. الكره ، فأهل هذه المدينة القديمة لا يكفون عن الكلام الا من أجل أن يستمروا في اللحظة التالية .

ترى ماذا يمكن ان يقوله احد هذين الرجلين للآخر ؟ هل سيحدثه عن احد هذه الاشياء التي يتحدث عنها أهل هذه المدينة ؟ هل سيأتي بشيء فيه شيء من الجدة ؟ وبدا ان اللحظة التي انتفخت حتى كأنها أصبحت أقرب الاشكال الى شكل المرأة الحبلى تعاني آلام المخاض ، بل بدا ان الرجلين يعانيان معاناة حقيقية ... واقترب احد الرجلين من الآخر .. وهمس اليه ببعض الكلمات .. تعانق الرجلان .. وضحكا .. ضحكا بشكل غريب .. مثير .. والدليل على انهما ضحكا وبشكل غريب وغير مألوف هو ان بعض المارة توقفوا عن السير ليرقبوا نهاية ذلك الضحك ، بل ان بعض الهمل أخذوا يضحكون ، واتسعت دائرة الضحكات حتى كاد الشارع يضيق بها .. فانسحب أحد الرجلين وتبعه الآخر دون أن يلتفت أحد من الواقفين من الناس الى ذلك !!

وبعد مرور لحظات وقف نفس الرجلين أمام سور عال من أسوار المدينة ، ولكز أحدهما الآخر .. فقفز هذا ينط وكأنه السعدان — محاولا أن يقف فوق أعلى منطقة من مناطق السور ، وعندما حقق ما أراد ، أخذ يقدم رجلا ويؤخر أخرى ، وكأنه يريد أن يلقي بنفسه من أعلى مناطق السور — بل انه لم يكتف بذلك ، فأخذ يصرخ : سألقي بنفسي .. أقسم سألقي بنفسي بعد لحظات ..

ولعل الرجل في أسفل السور ، تصور ما يمكن أن يحدث لزميله — لو فعلها ، وألقى بنفسه من أعلى .

كان السور يبدو عاليا جدا ، أكثر من علوه الحقيقي ، بطول الرجل الواقف فوقه .

وأفاق الرجل الذي في أسفل السور من تصوره .. الذي بدا انه استغرق الكثير من الوقت .. ففتح فمه ، وأخذ يصرخ : النجدة .. النجدة ..

وتدفق الناس من كل مكان .. أخذوا يتدفقون وكأنهم السيل .. تدفقوا من مختلف الشوارع ، ومن جميع الاسوار المحيطة بالمكان ، ومن البيوت القريبة والبعيدة ، أما الامر الذي كان يلفت النظر حقا فهو انهم كانوا يتزايدون .. وكأن بهم يخرجون من داخل بعضهم البعض .

قال أحد الذين جاءوا للنجدة — بعد أن راحت السكرة وجاءت الفكرة :

— يجب أن نفعل شيئا .. ان الرجل سيلقي بنفسه لا محالة .. وعندما حاول بعض الناس أن يصعدوا الى حيث يقف الرجل (أحد الرجلين) قال هذا الاخير :

— حذار .. فأنا سألقي بنفسي بعد لحظات .. واذا اقترب أحد منكم تأكدوا انه هو وحده المسؤول .

وهنا بدأت الامور تتأزم أكثر .. فأكثر ، الامر الذي فرض دعوة رجال الشرطة .

وعندما حضر رجال الشرطة وحاولوا أن يفعلوا شيئا .. لم يكن حظهم بأفضل من حظ هؤلاء الرجال الذين تطوعوا — قبل قليل — لانقاذ الرجل الذي يريد أن يلقي بنفسه من أعلى السور ..

وعندما تأزمت الامور أكثر .. فأكثر .. جاء رجال الاذاعة .. والتلفزيون ، أخذ رجال الاذاعة ينقلون الى مستمعيهم ما يحدث واصفين ذلك بكلمات طنانة رنانة .. بينما أخذ رجال التلفزيون ينقلون ما يحدث الى مشاهديهم وبطرقهم الفنية الخاصة ، تلك الطرق التي تدب في أي خبر ومهما بلغت ضآلة أو عظمته روحا جديدة ، وتكاثر الناس ، وأخذوا يتقاطرون ويتزايدون حتى لم يبق أو يكاد أحد منهم (سكان المدينة) في بيته .

وعندما حل وقت غروب الشمس ، كان الرجل في أعلى السور لا يزال يهدد .. وكانت جميع الوجوه شاخصة اليه ، منتظرة ، مترقبة .. متلهفة الى معرفة النهاية .

حدث هذا كله والرجل في أسفل السور ، لا يسأل ولا يسأل . وقدح أحدهم زناد فكره ، فتوجه قائلا للرجل في أعلى السور :

— أيها الرجل .. لماذا تريد أن تلقي بنفسك من أعلى السور ؟

وعلى الرغم من أن الجميع ، أخذوا يترقبون رد الرجل ، الا انه لم يرد ، بل ازداد صراخه ، وأخذ يعلن ان نهايته قد دنت وانه لم يتبق بينه وبين الموت سوى دقائق معدودات .

قال أحد الفقراء :

— يبدو انه كره حياة الفقر ، فأراد أن ينهيها وبهذا الشكل .

وقال أحد السياسيين :

— انه ولا شك يحتج على الحرب.. فمما لا ريب فيه انه علم بأن الحرب قريبة الوقوع ، فقرر رأيه في النهاية أن يضع حدا لآلامه .

وقال أحد المتحذلقين :

— انه يريد أن يقلد الرجال الذين أحرقوا أنفسهم أمام الكونغرس الامريكي احتجاجا على حرب فيتنام ..

وقال أحد العمال :

— لا شك انه علم ان السنة القادمة ، سوف تكون سنة بطالة وان نسبة كبيرة من العمال (تقدر بـ ٦٥٪) سوف تعاني من البطالة ، والتسكع في الشوارع ، في السنة القادمة .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد ، بل ان أحد الرجال ، ممن يعانون معاملة زوجاتهم لهم ، قال :

— لعل صبره قد نفد من معاملة زوجته القاسية .. فقرر أن يضع حدا لآلامه .

***

كان الوقت يمر ثقيلا بطيئا ، وبدا جميع الناس وكأنهم يقولون ويصوت واحد : ماذا سنفعل ؟ وقال البعض : ماذا ستكون النهاية ؟ هل سيموت هذا الرجل أمام انظارنا بالقاء نفسه من أعلى السور ؟ ماذا نفعل ؟ اجل ماذا نفعل ؟

وعندما بلغ تضجر الناس الذروة ، تقدم الرجل الذي بقي في أسفل السور ، وقال للناس : اريد «الشفرة» وسوف انقذ الموقف !! ... بهت الناس ، تجمدت انظارهم على الرجل، وبدا انهم لا يعرفون ما الذي يتوجب عليهم فعله أمام مثل هذا الطلب الغريب ... ترى ماذا يريد هذا الرجل ان يفعل ، ان الرجل في أعلى السور سيلقي بنفسه ، وبعد قليل سيكون جثة هامدة ، هل يريد هذا الرجل أن ينقذ الموقف ؟ هل يريد ان يغير من مسار الموقف فقط ، فيقتل الرجل وهو في مكانه وينتهي الامر ؟ وتساءلت العيون ولم تكف عن التساؤل الا عندما مد أحدهم يده الى الرجل بالشفرة ، فقد انقلب تساؤل العيون الى ترقب ، واختنقت الانفاس حتى كادت تتلاشى ، بل ان الناس في تلك اللحظة بدوا وكأن « الطير على رؤوسهم » .

وتناول الرجل في أسفل السور الشفرة ، ولوح بها للرجل في أعلى السور وأخذ يقول :

— اذا لم تنزل ، فاني التي سأقص بك السور ..

وانفتحت أفواه الناس ، وازداد انفتاحها ، ولكن عندما بدأ الرجل في أعلى السور ينزل رويدا .. رويدا .. ضحك أحدهم .. وما لبث ان ضحك الجميع ، ضحكا متواصلا .

عن مفهوم برخت للمسرح

من التحديد المعترف به الى برخت لطبيعة الدراما وجوهرها ووظيفتها هو التحديد الذي قدمه لنا ارسطو . وأرسطو جعل واجب الشاعر الدرامي أن يثير الشفقة والخوف في عواطف المتفرجين وأن يطهرهم بذلك من الانفعالات الدنيئة .

ولكن الرومانتيكيين ، وعلى رأسهم هيجل ، هم أول من ربط الدراما بفلسفة التاريخ ، فهموها على انها مظهر من مظاهر الوجود المتغير . فالوجود يتحول ويتغير ، والدراما تتحول معه وتتغير . لم يعد بعد في استطاعتنا أن نرجع الى الفن القديم بل أصبح من الواجب علينا ان نتبين نوع الوجود الذي يظهر الآن في الدراما . وأصبحت نظرية الدراما ، نظرية فلسفية تحدد ما يناسب الحاضر وما لا يناسبه .

وهكذا يقرر الرومانتيكيون ان الوجود الرومانتيكي الجديد يتغير باستمرار ، ولم تعد له صفة الثبات والاطلاق التي كانت للوجود الكلاسيكي . ولذلك نجدهم يطلبون من الدراما أن تكون ملحمية وشاعرية وفوق كل ما هو طبيعي . وهكذا نقد الوهم الشعري حقه في الوجود . وأصبح على العقل الانساني الحر أن يثبت حريته بتحطيم هذا الوهم وأن لا يسمح للدراما بأن تكون نتاجا طبيعيا كذلك الذي كان يتطلبه الكلاسيكيون ويشترطون فيه الوحدة العضوية التي تهيئها الطبيعة لكل ما يصدر عنها من موجودات .

ونظريات الماركسية فأخذت عن هيجل مبدأ تطور الواقع وشكله ، ونعني به الديالكتيك ، وفسرته تفسيرا ماديا وجعلته يتجه نحو تحقيق المجتمع الخالي من الطبقات بدلا من أن يتجه الى الروح المطلق . وبذلك لا يصبح الفن مظهرا للوجود العقلي ، بل للوجود الذي تحدده عوامل الاقتصاد والاجتماع . فاذا سألنا ما هو الواقع المادي الذي يظهر في الدراما كان الجواب بأنه هو المجتمع . فالدراما شكل من أشكال التعبير ، يظهر فيه وجود المجتمع ، وتنعكس عليه أحواله .

لم تعد الدراما اذن عملا فنيا خالصا فحسب ، بل أصبح المجتمع هو الوجود الوحيد الذي يمكن ان يظهر في الدراما .

كانت غاية الدراما عند الانسان تقديم ان تثير اللذة في نفس المتذوق ولم يكن للتراجيديا أن تشذ عن هذه القاعدة . ولكن برخت أكد بصدد الفن واللذة ان المسرح لون من ألوان التسلية ، من شأنه كما من شأن جميع الفنون أن تسلي الناس وتسعدهم . ولكنه يبدأ بالسؤال عن المصلحة أو المنفعة التي تعود على المجتمع من المسرح . وهو ينظر الى اللذة الفنية نظرة حية خالصة ويربطها بحاجة طبقة واحدة من طبقات المجتمع .

هذه الطبقة التي لم تكن تريد من الدراما شيئا سوى ان تعيش بالوهم المسرحي . وان تتأثر وتسرى عن نفسها . غير ان انسان العصر الحديث برأي برخت لا ينبغي عليه أن يسعى وراء الوهم أو التأثر أو التسرية . ان عليه أن يتعلم فحسب . وكاتب المسرح الحديث عليه أن لا يخاطب الشعور بل العقل . ان من واجبه أن يعلم هذا العقل ويدفعه الى الحركة والتغيير بدلا من ان يثير الشعور .

ولما كانت ظروف الانسان قائمة على أوضاعه الطبقية فان النتيجة الحتمية التي سينتهي اليها برخت هي أن الدراما التي تهدف الى الايهام والتأثير على العاطفة انما هي دراما بورجوازية : لا

— البقية على صفحة ٥ —

تحية الى مناضل من رفيقته

ستجدني أقوى مما كنت

كلمات من القلب تبعثها رفيقة مناضل اعتقلته سلطات الاحتلال منذ ٧٥/١١/١٩ ، الى رفيقها المناضل تحييه في صموده .

أنا شيوعي ... ليس عندي أكثر
هذا ما أعيده لجلادي ...
عمري فوق الأربعين
عذبوني ... ضربوني
صبوا الماء البارد على رأسي وجسمي العاري في عز البرد
ضربوني على أعضائي التناسلية .
حرموني الماء لأشرب
وضعوني في غرفة باردة جدا ثلاثة أيام ...
اعتقلوني من الشارع يوم ٧٥\١١\١٩ .
كنت أحمل ابني الوحيد عمر مريضا الى المستشفى
قالوا لي :
مات ابنك ، هدمنا بيتك
وقع على وثيقة الطرد الى الأردن .
وتقول لي :—
ليس عذابا ما أعاني
أمام ايماني ...
بالمحبة للجميع
بالخير والسلام للجميع .
فتحية اليك في صمودك ..
رغم آلامك وجراحك
رغم عذابك ومرضك
فأنا قوية بك
فخورة بمثلك
اطمئن بالا" ابا عمر ...
ستعود لترى عمر كما أردته أن يكون
ستعود لتجدني أقوى مما كنت ...
ستعود .. لبيتك .. لمكتبتك .. لقراءاتك ..
وأنا وعمر بانتظارك

رفيقتك
عدلة عبد الحافظ
طحول

قواعد الحرب عند اليهود

يشترك الدكتور حسن ظاظا استاذ الدراسات العبرية في جامعة الاسكندرية ومحمد عاشور في اعداد كتاب عن اليهود وسيكون عن « قواعد الحرب عند اليهود » .

أما الدكتور ظاظا فكان يدرس العبرية في جامعة الجزائر ، وفي اسرائيل كثير من اليهود الجزائريين درسوا العبرية على يديه .

أما محمد عاشور فيعمل في تجارة القماش في مصر منذ ١٩٣٧ أي عندما كانت تجارة الاقمشة في غالبها في أيدي التجار اليهود ، وبحكم ذلك كان على اتصال وثيق باليهود المصريين . وتخصص بدراسة اللغة العبرية والديانة اليهودية وكل ما يتعلق بهما حتى صار يمتلك مكتبة تضم ثلاثة آلاف كتاب عن العبرية والدين اليهودي ، وصار يعد مرجعا لدارسي العبرية واليهودية في الجامعات العربية .

وقد أجرت جريدة « الجمهورية » المصرية مقابلة مع المؤلفين المذكورين . وقال محمد عاشور ان ٧٠٠ يهودي بقوا في مصر ومعظمهم من الشيوخ ، ويلجأ اليه بعضهم ليسألوه في قضايا تتعلق بأحكام الدين اليهودي والاعياد اليهودية وتقاليدها .

ويقول محمد عاشور في الكتاب المذكور ان اليهود في حروبهم التي شنوها في تاريخهم لم يهدفوا الى نشر الدين اليهودي .

« نداء الى الاخوة في لبنان »

باسم كل الانبياء
باسم كل الشهداء
باسم دمع الاشقياء
باسم روح الابرياء
باسم احزان اليتامى
باسم طفل صاح « ماما »
باسم من في الارض هاما
أوقفوا سفك الدماء
أغلقوا باب العداء
افتحوا باب الاخاء
أوقفوا هدم الفنادق
اخرسوا صوت البنادق
واتركوا كل الخنادق
ارجعوا عطر الحدائق

عدوان علي الصالح
جبل معلول
يافة الناصرة

الأدب والثورة في كوبا

« لنقتفي شعبنا لكي نحصل على نموذج من الانسان ، لا يكون أقل استعدادا للتضحية بمصالحه من أجل الآخرين ، منه لتضحية الآخرين من اجل نفسه ، ولئن بقيت في السنوات القادمة جثة من شعبنا تفكر بهذه الصورة ، فسيكون ذلك بلا ريب لأننا نحن ، نحن القادة الثوريين — لم نعرف كيف نهب شعبنا تربية سياسية صحيحة » .

كاسترو — من خطاب مارس ١٩٦٦

اثرت ثورة كوبا الاشتراكية تغييرا حاسما في الواقع الفكري والثقافي ويرجع ذلك الى ان الثورة منذ بدايتها أكدت على حق الجماهير الشعبية في الابداع والخلق والتمتع بالقيم الثقافية الفكرية العظيمة ، كما شجعت الثورة الكوبية على ممارسة هذا الحق . ومنذ المؤتمر الاول لادباء وفناني أوروبا أطلقت الثورة حرية الابداع والانتاج الادبي والفني ، كما انها لم تحدد الاشكال والوسائل الفنية الا في خدمة الانسان الجديد . يقول الباحث الكوبي المعروف « خوان مارينيلو » : « ان أعظم مفخرة للكاتب هي التوصل الى الجهد الذي يفهمه الجميع : ولكن هذه المفخرة في متناول أيدي كل من يريد الارتفاع على أجنحة الادب الى مستوى عصرنا العظيم . ولكن يجب ان لا ننسى الحقيقة المهمة الثانية وهي أن « تطويع » الزمن يتطلب « تطويع » الادب ، ويجب أن يصاحب هذا « التطويع » اهتمام مستمر بتطوير نوعية المؤلفات ، والارتفاع بمستوى الادب الى مستوى ذلك العصر الذي يكتب فيه » . ضمن هذا التحليل ، ارتبط الادب الكوبي بالشعب ، وصور التحولات الثورية تصويرا صادقا ، وهو يبعث الامل في الانسان الثوري الجديد . وبالرغم من كل التأثيرات السلبية للاستعمار الامريكي على الادب الكوبي قبل الثورة ، الا أن الكتاب والشعراء الثوريين استطاعوا أن يبنوا من جديد الثقافة الاشتراكية ، ويتخلصوا من تأثيرات الايديولوجية البرجوازية . ويحدد «مارينيلو» مهمات النقد الادبي الكوبي ، فيقول : « ان كنا لا نستطيع المفاخرة بكثرة نقادنا البارزين ، فاننا يجب أن نحاول ، قبل كل شيء ، أن نثمن العمل الادبي من وجهة نظر الاساليب الجديدة التي خلقتها التحولات الثورية في بلدنا ، يجب أن يكون لدينا نقد مستند الى فهم الحاضر والمستقبل عند تحديده للايجابيات والسلبيات لما يصدر من الكتب وانما يحقق خطوة فعلية الى أمام في حركتنا العامة » . فالادب الكوبي بصورة عامة جزء لا يتجزأ عن الثورة والتحولات الاشتراكية لذلك نجد أن الناقد يؤكد فيما يقول على فتوة الادب الكوبي ونموه عبر التحولات الثورية التي يرتبط بها الادب الكوبي الحديث ترابطا جدليا اذ ان الشعراء والكتاب لا يمكنهم الا ان يكتبوا عن التجارب الواقعية التي يخوضها الشعب الكوبي بعماله وفلاحيه ومثقفيه .

بانتصار الثورة الكوبية ، بزغ فجر جديد وتصاعد نهار آخر « سعيد » حل محل النهارات السوداء . وهذا هو الشاعر الكوبي الكبير « نيكولاس غيلين » يحيي هذا « النهار السعيد » بقصيدة « نهارك سعيد يا فيدل » .

وبانتصار الثورة الكوبية ، فتحت الثورة أبواب كوبا لكل الثقافة الانسانية والتقدمية ، فلاول مرة في العالم ، قدمت الفرقة القومية الكوبية للباليه مسرحيتي « اوديب ملكا » و « روميو وجوليت » حيث أخرجهما « انطونيو دوبوبرو » وعلى خشبة المسرح الكوبي « اوبريت دي بلانك » ، عرضت مسرحية مايكوفسكي « كلمتك ، أيها الرفيق ماوزر » ومن الجدير بالذكر ان أشعار مايكوفسكي تتمتع بشعبية كبيرة في أوساط الشعب الكوبي .

وأثرت الثورة الكوبية على الشعراء والكتاب خارج كوبا فنلاحظ الشعراء الاسبان ، الشباب يتجهون الى كوبا بأناشيدهم الثورية اذ يخاطب الشعراء اسبانيا من خلال كوبا ، ويوجهون انظار الشعب الاسباني الى هذه الثورة الرائدة في امريكا اللاتينية . وبطبيعة الحال ، هناك روابط وثيقة بين الشعبين الاسباني والكوبي ، فالتوجه الى كوبا الثورية وتقييم ثورتها يعني التوجه الى الشعب الاسباني ذاته . وقد ظهر في باريس مؤخرا كتاب بعنوان « اسبانيا تغني لكوبا » ساهم فيه شعراء عديدون أمثال غابريل ميلايا ، انخيل كريسو ، خوسيه فالنتينه ، انطونيو بيرس ، انخيلا ايميريج وغيرهم . وتمتاز معظم أشعارهم بالوطنية والاممية والانسانية .

ان العمل الادبي والفني في كوبا يعتبر من أحد الجوانب الهامة في العملية الثورية اذ يتحد الادب الثوري مع قوى الشعب الكوبي في سبيل بناء المجتمع الاشتراكي الجديد كما ان هذه الاعمال الادبية والفنية تقدم مادة رائعة لتربية الجيل الشاب بروح التقاليد الثورية . وأخيرا ، فان ازدهار الادب الكوبي وتطوره يرتبط بالانتصارات الباهرة للقوى الثورية في كوبا وامريكا اللاتينية والعالم بأكمله .

شاكر نوري

عن «طريق الشعب» البغدادية

حلم بشري

محمد نجم ناشف - الطيبة

كانت الام الحزينه
تقفل الابواب في صمت حزين
غير طفل كان يفشي الصمت في قعر السنين
لاهيا بالحجر المرمى في الشارع في بقعة طين
فرحا بالنشوة الكبرى على كل مدى
فلقد كان الربيع .

●

غادرت والابن مغنى الامس في الصبح المبين
بعد أن عاد فتاها ميتا عاد فما أدرك طفله
أنه ... مات أبوه
ظل يلهو
كلما قطع (بابا) أمطرت اعينها دمعا سخين
وروت زهر الربيع
بدموع الناس جيلا ثم جيل .

●

لم يع الطفل الدموع
ظنها تلهو معه
مثلما كانت ما قبل يوم بقليل
عمره عامان ظن الكون لهوا لا يزول
كلما قطع (بابا) اقلقت احزانها صمت السنين
راح يلهو معها يجذب شعرا ورداء
كانت الدنيا ربيع
وصباحا ملؤه زهر ونار .

في خلاء مزهر خصب المغاني
وعلى الدرب الربيع
ضحك الطفل وظن الامر لهوا ومزاح
ثم أبكاه السكون المستمر
وعلى وجه البسيطه
كان تيار الربيع
يتدفق .

●

ايقظ الصبح المبين
ذلك الصبح الموشى بالربيع
حاكم الارض وسلطان الزمان
من كراه
ومن الحلم الحزين
هل تراه كان فيما كان ذاك الطفل أم حلم رآه
ورأى فيما رآه
ضائعا يحمل طفلا في متاهات الحياه
ورأى فيما رآه
كل أطفال المساجين الحيارى في الحياه
صرخ الحاكم في وجه الوزير :—
(لن يكون)
(أبدا في هذه الارض يتيم)
(لن يكون)
(أبدا طفل أبوه)
(في السجون)
(أطلقوا كل سجين)
(ارجعوا بسمة أطفال الربيع)

لجنة حقوق الانسان والمواطن تقرر
العمل من أجل اطلاق سراح المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة

تل ابيب — لمراسلنا — في اجتماعها الاول بعد انتخابها في مطلع الشهر الماضي ، أجرت « جمعية حقوق الانسان والمواطن » بحثا شاملا عن نشاطاتها القادمة ، في نهاية الاسبوع الماضي . قررت فيه العمل من أجل اطلاق سراح المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة ومن اجل [illegible] مشاريع مصادرة الاراضي في الجليل والنقب ، وحماية حقوق المعتقلين خلال فترة اعتقالهم والتحقيق معهم ، ووقف استعمال العنف ضد السجناء كما حدث مؤخرا في سجن كفار يونا . وقد انتخبت الهيئة الكاتب التقدمي الكبير مردخاي ابي شاؤول رئيسا لها والمحامي المعروف حنا نقاره نائبا للرئيس والبروفسور يسرائيل شاحاك رئيسا عاملا والصحفي المعروف يوسف الغازي سكرتيرا والرفيقة [illegible] امينة لصندوق الجمعية .

نداء اللجنة القطرية للطلاب الجامعيين العرب :
ارفعوا أصواتكم ضد الاعتداء على الطلبة والمعلمات في المناطق المحتلة !

القدس — لمراسل خاص — اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الجامعيين العرب بيانا هاما ، بعنوان ((لائحة تهنام)) ، في مطلع هذا الاسبوع ، تكشف فيه عن اعمال القمع الوحشية التي تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الطلاب والطالبات في مدارس ومعاهد الضفة الغربية المحتلة ، في الفترة الاخيرة . وذلك ابتداء من اغلاق المدرسة الثانوية ((الهاشمية)) في رام الله وحتى اقتحام جنود الاحتلال لمدرسة البنات في البيرة .

وكانت سلطات الاحتلال اغلقت قبل حوالي ثلاثة اسابيع ، المدرسة الثانوية « الهاشمية » في رام الله اثر الاضراب الذي اعلنه الطلاب احتجاجا على الفيتو الامريكي الذي تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ولا تزال المدرسة مغلقة حتى كتابة هذا الخبر ، ويقبع بعض طلابها معتقلين في سجون الاحتلال والبعض الاخر اما انه اطلق سراحهم بعد دفع الغرامات التي غرموا بها ، او انهم يقيمون في بيوتهم متعطلين عن الدراسة .

ويكشف بيان اللجنة القطرية للجامعيين العرب عن الطريقة والاساليب الوحشية التي انتهجتها قوات الاحتلال في باقي المدارس التي قام طلابها بالتضامن مع اخوانهم في المدرسة ((الهاشمية)) ، وخاصة مدرسة البنات في البيرة . وجاء في البيان : ((في ٢٨/١/٧٦ قام الحاكم العسكري بنفسه بزيارة لمدرسة البنات الثانوية في البيرة وهدد باغلاقها اذا لم تكسر الطالبات اضرابهن . ولان الطالبات رفضن تهديد الحاكم العسكري واشترطن عليه ان يأمر بفتح مدرسة الهاشمية — وحينئذ فقط ينهين الاضراب — امر الحاكم العسكري جنود حرس الحدود بان يقتحموا مبنى المدرسة . وبالفعل ، داهم الجنود مبنى المدرسة في يوم السبت ٣١/١/٧٦ وضربوا الطالبات بالكلات [illegible] وجروهن من شعورهن . واقتحموا صفوف الدراسة وغرفة المعلمات حيث هربت الطالبات ليحمين انفسهن من وحشية المعتدين . وقد اعتقل الجنود ١٥ طالبة وست معلمات واجريت لهن محاكمات في الساعة التاسعة من نفس الليلة ، فرضت فيها على كل واحدة منهن بدفع ٨٠٠ ليرة اسرائيلية . ونتيجة لهذا الاعتداء اصيبت المدرسة دولت القدومي بجرح نتيجة ضربها على رأسها ونقلت للعلاج في المستشفى على الفور .

كما وحكمت المحكمة العسكرية على التلميذة [illegible] ، التي اعتقلت وحوكمت في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، بدفع غرامة ٢٥٠ ليرة او السجن لمدة شهر بالاضافة الى السجن لمدة اربعة اشهر مع وقف التنفيذ — لمدة سنتين . ولم تكتف السلطات بهذا الحكم القاسي والتعجيزي ، بل وابلغت المدرسة في اليوم التالي بأمر فصلها من العمل .

ويضيف البيان : ان الدراسة لا تسير في هذه المدرسة كالمعتاد .. وان غالبية الطالبات لا يحضرن الى المدرسة .. الامر الذي ينذر بالخطر ان يصيبها ما اصاب مدرسة ((الهاشمية)) .

ويشير البيان : الى ان الرقابة العسكرية عملت على اخفاء هذه الحقائق عن القراء اليهود والعرب وحظرت نشرها في بعض صحف العالم العربي . كما ورفضت السماح بنشر بيانات التضامن مع نشاطات طلاب المدارس المذكورة التي ارسلتها نقابات ومؤسسات تعليمية عليا في المناطق المحتلة .

ويشير البيان الى ان هذه الاحداث التي جرت في رام الله .. ما هي الا جزءا فقط من اعمال القمع والاضطهاد التي تنتهجها السلطات المحتلة ضد ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وما اعتقال الطلاب والمعلمين والغرامات الباهظة واغلاق المعاهد التعليمية الا ردا احتلاليا على الاضراب الذي هو حق مشروع في كل نظام دمقراطي .. الامر الذي يكشف عن حقيقة الاحتلال ((الليبرالي)) التي تكثر السلطات الاسرائيلية من الافتخار به .

ويختتم البيان بالتوجه الى الرأي العام الاسرائيلي كي يرى الوجه الفاضح من اعمال القمع الوحشية لا على الشعب العربي الفلسطيني فحسب بل على الفلسطينيين انفسهم حيث ان ((الشعب يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا)) .

وينتهي البيان بالمطالب التالية :

* لتفتح المدرستان المغلقتان باسم الحاكم العسكري ولاجل غير مسمى !
* ليوضع حد لسياسة القمع في المناطق المحتلة !
* حق تقرير المصير للشعبين كاساس لحل ازمة المنطقة !

هذا وقد ارسلت اللجنة ثلاث برقيات الى كل من وزير الدفاع ووزير المعارف ورئيس الكنيست تعرب فيها عن استنكارها الشديد لاغلاق مدرسة ((الهاشمية)) واقتحام مدرسة البيرة للبنات . وطالبت اللجنة بوقف السياسة الاضطهادية التي تنتهجها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

قرية المكر تستنكر مصادرة أراضيها
أرضنا رمز وجودنا وبقائنا ولن نتخلى عنها

المكر — لمراسل الاتحاد — بدعوة من المجلس المحلي هنا تم عقد اجتماع مشترك لاعضاء المجلس المحلي وملاكي الاراضي المهددة بالمصادرة .

افتتح الجلسة التي حضرها سبعة من أعضاء المجلس المحلي بالاضافة الى الاكثرية الساحقة من الفلاحين المهددة اراضيهم بالمصادرة ، رئيس المجلس المحلي محمود [illegible] خليل فرحب بالحضور واعلن انه لاول مرة في تاريخ مجلس المكر المحلي يتم عقد مثل هذا الاجتماع ، وذلك [illegible] عن اراضيها ، واعلن ان المجلس [illegible] من المكر واليها وان واجبه الدفاع عن اراضي القرية — واشار الى ان الهدف من هذا الاجتماع هو التداول واتخاذ القرارات المناسبة من أجل الدفاع المنظم عن اراضي القرية المهددة بالمصادرة .

بعد ذلك قرأ عضو ادارة المجلس — ممثل كتلة المكر الدمقراطية الرفيق احمد الخطيب — نبأ المصادرة كما نشرته صحيفة « الانباء » [illegible] جاء فيه ان الحكومة تنوي مصادرة (٢٠٦٩) دونما في منطقة قرية المكر . وبعد ذلك قال الرفيق احمد :

في سنة ١٩٤٨ صادرت السلطات من اراضي قريتنا ما يقارب اربعة آلاف دونم بحجة انها اموال متروكة ! ولكن هذه الاراضي كانت مصدر معيشة العديد من عائلات قريتنا .. وفي سنة [illegible] مئات الدونمات بحجة تصحيح الحدود بين اراضي قريتنا واراضي قرية المنشية المجاورة التي اجبر أهلها على تركها .

واليوم تجيء الحكومة لتصادر هذه المساحة المعلن عنها وهي ٢٠٦٩ دونما .

ان عين السلطات هي على اراضي قريتنا [illegible] وليس سرا ان هذا هو مخطط سياسة [illegible] في اطار سياسة التمييز والاضطهاد والتهويد .

انني أعتقد ان هذا الامر لا يمكن السكوت عليه . ان ارضنا التي ورثناها عن آبائنا واجدادنا يجب ان لا نفرط بها ... وما قضية « التعويض المعقول » وسواه من الاقاويل الا من [illegible] ذر الرماد في العيون .

واعتقد بان علينا ان نوجه الاحتجاج الى الجهات والدوائر الحكومية والى اللجنة القطرية [illegible] ، وكذلك النشر في الصحف .

وقد تكلم في الاجتماع العديد من الحاضرين وكلهم اجمعوا بهذا النحو او سواه على التمسك بالارض واستنكار المصادرة . ومن بين الذين تكلموا الاخوة : اليان فرنسيس ، عبد [illegible] ملحم ، محمد قاسم نابلسي وسواهم .

وفي نهاية الاجتماع تقرر ما يلي : نحن المجتمعين ، مساء يوم [illegible] في جريدة « الانباء » بتاريخ ٢٥-١-٧٦ نقرر الاحتجاج على هذه المصادرة لدى وزارة المالية ووزارة الزراعة ورئاسة الكنيست واللجنة القطرية للدفاع عن [illegible] في اسرائيل .

[illegible] ان تقفوا الى جانبنا وتمنعوا مصادرة اراضينا التي هي مصدر معيشتنا . ان ارضنا رمز وجودنا وبقائنا ولن نتخلى عنها .

كما تقرر العمل والتنسيق مع [illegible] اراضيها بالمصادرة .

مجلس أبو سنان المحلي ينتخب سليمان عزام رئيسا

ابو سنان — لمراسلنا — في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس ، ٥-٢-٧٦ ، عقد مجلس ابو سنان المحلي جلسة استثنائية بحضور ٦ أعضاء الكتل المؤتلفة وقائمقام عكا والمنطقة السيد ساسون برشتي ، وتغيب عن الاجتماع كتلة الدكتور جمد صعب .

افتتح الجلسة السيد فارس خوري ، الرئيس السابق للمجلس ، فاعلن انه يقدم استقالته من رئاسة المجلس ، حسب الاتفاقية التي جرى [illegible] الكتل المؤتلفة في المجلس في بدء قيام الائتلاف .. واعلن عن استعداده على الاستمرار في تقديم كل خدمة يستطيعها كما كان يفعل اثناء رئاسته .

وتحدث في الاجتماع الرفيق نديم موسى ، نائب الرئيس ، وكل من السادة مطانس مطانس وسلمان عزام . وجميعهم اشادوا بروح التعاون والوفاق التي سادت بين كتل الائتلاف اثناء رئاسة السيد فارس في السنتين السابقتين . كما أشادوا بالخدمات التي قدمها السيد فارس خوري اثناء رئاسته .

ومن ثم رشح السيد فارس عزام لرئاسة المجلس .. فانتخب باجماع اصوات كتل الائتلاف ، وهم ٦ اعضاء من ٩ . وبعد ان تم انتخاب السيد سلمان عزام لرئاسة المجلس وقف الرئيس الجديد وشكر الاعضاء على ثقتهم به ، ووعد بتقديم كل ما باستطاعته لخدمة المجلس والقرية . كما اعلن ان الرفيق نديم موسى سيستمر كما كان نائبا للرئيس وقائما باعماله اثناء غيابه .

مـاذا جـرى في — بقية

في التطبيق في هذا البلد الاشتراكي او ذاك . فلا يخطر ببالنا ان نعلم احدا ، او ان نتدخل في شؤون الاحزاب الشقيقة . فلنا ، كما قلت ، اهداف مشتركة ومثال مشترك : الاشتراكية . أضف الى ذلك ان الاشتراكية أصبحت الواقع الحي لـ — ١٤ دولة اشتراكية ، وللنضال الذي يشنه العاملون والثوريون في بلادنا . وبهذا الخصوص فان ضرورة تطوير الدمقراطية والحريات في البلدان الاشتراكية قضية تخصنا ، كما تخصهم . لذا ، حين شجب المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الاخطاء والجرائم والاعمال المعادية للاشتراكية ، التي وقعت في عهد ستالين ، قدر ذلك حزبنا والحركة الشيوعية العالمية كحدث رئيسي ذي أهمية دولية .

« لقد نجم عن ذلك استنتاج رئيسي وهو انه يجب الحرص على عدم الانحراف عن الجهد لصيانة الدمقراطية ، ويجب عدم منع تبادل الافكار وتصادمها بوسائل قمعية . طبيعي هو اننا نعرب عن عدم موافقتنا لوسائل عقابية تمس بحرية الفرد وحرية التعبير او الخلق في اي مكان كان . وقد اضطررنا الى القيام بذلك فيما يتعلق ببعض الوقائع التي جرت في الاتحاد السوفييتي . في الحقيقة لا نستطيع ان نوافق على ان المثال الشيوعي ، الذي يستهدف سعادة الانسان والذي ندعو العاملين للنضال من أجله ، يدمغ باجراءات غير عادلة لا مبرر لها . ان مثل هذه الاعمال ليست ، بالضرورة ، حصيلة الاشتراكية . ولا نستطيع ان نوافق على مثل هذه الاعمال خاصة في بلد يوحد الشعب فيه بشكل راسخ وطيد حول الانجاز الاشتراكي لعشرات سنين عديدة .

« ان وجود خلاف آراء في هذا الموضوع مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، من الواضح ، لن يجر الى اضعاف رغبتنا في التعاون معه في النضال المشترك المناهض للامبريالية ومن أجل المبادىء السامية للاشتراكية » .

مسألة « ديكتاتورية البروليتاريا »

ثم انتقل السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، جورج مارشيه ، الى الحديث عن « ديكتاتورية البروليتاريا » ، فقال :

« اذا لم ترد مقولة « ديكتاتورية البروليتاريا » في اقتراح رؤوس الاقلام كشكل للسلطة السياسية في فرنسا الاشتراكية التي نناضل من أجلها ، فذلك لان هذه المقولة لا تعبر عن واقعنا السياسي ، عن الواقع الذي نقترحه لبلادنا . ماذا نقول ، نحن ، في مشروع رؤوس الاقلام ؟ ان ما نقوله هو : ان السلطة التي ستوصل الى التحولات الاشتراكية في المجتمع ستكون سلطة الطبقة العاملة وفئات العاملين الاخرى ، الذين يعملون في الاعمال اليدوية والمثقفين من المدينة والقرية . هذا معناه — الاكثرية العظمى للشعب . ان هذه السلطة ستقوم وتعمل على أساس الانتخاب الحر الذي يعبر عنه في الانتخابات العامة ومن مهمتها (اي السلطة) دمقرطة بعيدة المدى لجميع مجالات الحياة — الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لبلادنا . ومهمة هذه السلطة هي في احترام وضمان احترام كل اختيار دمقراطي للشعب .

« وعلى العكس من كل ذلك فان « الديكتاتورية » تذكر آليا بالانظمة الفاشية لهتلر وموسوليني وسالازار وفرانكو — اي بنكران الدمقراطية انكارا مطلقا . ليس هذا هو ما نريده .

« اما بالنسبة للبروليتاريا فهي تشكل النواة ، قلب الطبقة العاملة . ومهمتها حيوية ، لكنها لا تشكل مجمل العاملين ، علاوة على انها لا تشكل جميع العاملين الذين يعبر النظام الاشتراكي ، الذي نريد تشييده ، عن طموحهم وآمالهم .

« من الواضح ، اذن ، انه لا يمكن اعتبار ديكتاتورية البروليتاريا هو ما نقترحه للعمال ، للشعب . ولكن على ماذا نرتكز في تحديدنا لموقفنا من هذه المسألة ؟ اننا نرتكز في ذلك على مبادىء الاشتراكية العلمية التي طورها ماركس وانجلز ولينين .

« فالحديث يدور هنا ، قبل كل شيء ، عن ضرورة ان تقوم الطبقة العاملة بمهمة سياسية قيادية في النضال من أجل انتقال المجتمع الى الاشتراكية . فاذا استطاع العمال وجماهير الشعب من خلال النضال احراز مكاسب اجتماعية ملحة معينة ونيل حريات جديدة معينة فان التلبية الحقيقية ولمدى بعيد للحقوق الاقتصادية والاجتماعية غير ممكنة ، ابدا ، بدون تغيير الطابع الطبقي للسلطة . ان اشراك العمال وممثليهم في ادارة شؤون الدولة ، اشراكهم في ادارة المجتمع هي القضية الاولى في النضال من أجل الاشتراكية . ان الطبقة العاملة تشكل في أوساط العاملين القوة الاكبر عدديا والاكثر كفاحية وتجربة في النضال من أجل التقدم الاجتماعي ، وسوية مع هذا — وهو ما يجب علينا ان نؤكده جيدا — من أجل المصلحة الوطنية . لذلك يجب أن تحتل الطبقة العاملة مكانها في الدولة الاشتراكية وان تقوم فيها بدور حاسم .

« وثانيا ، يدور الحديث عن ضرورة القيام بنضال ثوري لجماهير الشعب في سبيل افشال مناورات البرجوازية الكبيرة .

« وفيما يتعلق بذلك فان رؤوس الاقلام تؤكد : ان البرجوازية الكبيرة المستغلة لا تتنازل ، أبدا ، بمحض رغبتها الطيبة ، عن سلطتها وعن امتيازاتها . فلديها ميل لاستغلال كل الوسائل الممكنة للحفاظ على سلطتها وامتيازاتها أو لاستعادتها من جديد لصالحها .

« واضيف على ذلك ، قال مارشيه ، ان هذا الامر يصدق ، أيضا ، على البرجوازية الفرنسية .

« لذلك تشير رؤوس الاقلام لمؤتمرنا الى ان العاملين وجماهير الشعب ملزمون في كل مرحلة بتوحيد جهودهم وان يظهروا نشاطا كبيرا لافشال مكائد الرجعية ... ولاسكات وهزيمة محاولاتها الممكنة لاستخدام وسائل غير شرعية تآمرية واستخدام القوة » .

وقد ابرز مارشيه ، بهذا الخصوص ، « ان الظروف في مرحلتنا وبلادنا تمكن ، بل تلزم ، من انتهاج طرق مختلفة للوصول الى الاشتراكية في بلدانها .

« ففي ظروف روسيا ، آنذاك ، وظروف دولة الاتحاد السوفييتي الفتية كانت ديكتاتورية البروليتارية ضرورية لضمان نجاح بناء الاشتراكية . صحيح القول انه بدونها ما كانت الطبقة العاملة ، الشعب السوفييتي ، لتستطيع البدء في انجاز العمل التحرري الذي لم يسبق له مثيل وحماية هذا الانجاز . ولذلك كانت الاحزاب الشيوعية ، في اثناء فترة تاسيسها وبعد ان استوعبت نتائج انهيار الاشتراكية الدمقراطية الدولية ونتائج انتصار ثورة اكتوبر ، كانت على حق في تلك الظروف حين تبنت هذا الشعار » .

عن ((الاومانيتيه)) ، ٥ شباط ١٩٧٦ .

ملاحظة هيئة تحرير « الاتحاد » : كل الاقتباسات بين هلالين هي كما وردت في المصدر .

رابين في الولايات — بقية

فيهتف قائلا : يا أخوال أولادي !

* * *

في لوس انجلوس اشترك معظم نجوم هوليوود في ((مسيرة التحية)) التي نظمت على شرف رئيس الحكومة ، كجزء من حفل فاخر براق هناك ، فرشت فيه الاطعمة ((الكاشير)) (الصالحة حسب الدين اليهودي) والنبيذ الاسرائيلي ، حيث اختلطت الكلمات العربية بالانجليزية .. وغنت النجمة الامريكية الجميلة والسكسية (من سيكس) ديانا روس .. حتى ان قدماء نجوم افلام الكاوبوي قالوا انهم لم يشاهدوا في حياتهم العامرة امسية فاخرة كهذه ..

ويظهر ان الحفل قد دغدغ احاسيس رومانطيقية لدى الوزير كيسنجر .. فقام وتحدث عن صداقته القديمة مع رابين مذ كان سفيرا هناك قائلا : ((ان احدنا يعرف الآخر جيدا ، واكثر من ذلك اننا توصلنا الى تفاهم متبادل ، حتى اننا كنا نتحدث ، بصمت ، بروح الثقة والود)) ..

بصراحة : لولا تصريح ((الموظف الكبير)) في حاشية رئيس الحكومة ، رابين ، أي رابين نفسه ، عن ان ((قائمة طلبات الاسلحة مبالغ فيها لدرجة مخجلة)) وما اثاره من عصبية في الحكومة وفي حزبي ((المعراخ)) و ((الليكود)) .. لولا هذا التصريح ، لكان يحق للاعلام الاسرائيلي ان يصنع تمثالا لرابين ينصبه في باحة المبكى حيث كانت تقوم ، يوما ، بيوت عربية هناك !

لجنة العمل توصي باخلاء عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — نشرت جريدة « الانباء » في الخامس من الشهر الحالي : ان لجنة العمل التابعة للكنيست بعد ان زارت عكا القديمة في الشهر الماضي ، أوصت باخلاء المدينة القديمة من سكانها العرب ، وجعلها منطقة سياحية ، وتوفير دور السكن للمواطنين العرب في عكا وفي قرية المكر المجاور بلؤها .

ويقول مراسلنا في عكا :

ان توصيات لجنة العمل المذكورة هو تأكيد مجدد لمشاريع وزارة الاسكان الداعية الى اقامة مدينة عربية قرب قرية المكر وترحيل سكان عكا القديمة العرب اليها ..

ومن المعروف ان المدينة ، التي يتحدثون عنها في قرية المكر ، قد بني منها خلال السنوات الخمس الماضية ٢٠ وحدة سكن فقط حتى الان ... والوحدات العشرون المذكورة ، التي طلبوا لها ، لم تسلم حتى الان لطالبيها . وليس الاقتراح كله ومن ثم توصية لجنة العمل الاخيرة الا ذرا للرماد في العيون .. والا استمرارا لسياسة الاهمال التي تهدف الى ترحيل عرب عكا بشكل تلقائي عن مدينتهم .. (سننشر تعليقا حول الموضوع في العدد القادم) .

مؤتمر — بقية

كلامه بالقول ان القادة الصهيونيين يتلاعبون بمصير شعب اسرائيل ، الا انه واثق من ان شعب اسرائيل سينجح ، في النهاية ، في ارغام حكامه على السير في طريق السلام والصداقة بين جميع شعوب الشرق الاوسط .

وتحدث بوريس برافشتاين عن الاستعلاء القومي والعنصري في اسرائيل وعن التمييز الذي يتعرض له اليهود الشرقيون والاهلون العرب في اسرائيل . وقال انه اذا كان هناك مسألة يهودية فهي ، بكل يقين ، موجودة في اسرائيل نفسها . واشار الى قرار الجمعية العمومية الذي ادان الصهيونية بالعنصرية فقال انه لمس صحة ذلك في التناقض الصارخ بين اليهود القادمين من بلدان مختلفة ، على أساس الفوارق الاجتماعية والعرقية . وبرافشتاين مهندس بناء قدم الى اسرائيل عام ١٩٧٢ ، الا انه لم يستطع المكوث فيها أكثر من سنة ، عاد بعدها الى الاتحاد السوفييتي حيث يقيم الان في كييف .

وقال ي . كابلان انه منذ عاد الى الاتحاد السوفييتي عادت اليه الطمأنينة والراحة النفسية اللتين افتقدهما في اسرائيل في اثناء مكوثه فيها بين ١٩٧١ و ١٩٧٣ .

وتطرق الزوج كرايس ، اللذان حضرا الى اسرائيل مع ولديهما عام ١٩٧١ وتركاها عام ١٩٧٣ ، الى التربية العنصرية في المدارس الاسرائيلية حيث يلقن التلاميذ اليهود افكار ((الشعب المختار)) والى التمييز الذي يعاني منه مهاجرو الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ، نفسها .

وقال كل من فاليري كوبانست و أ . فوزايلوف .. وغيرهما أمورا مماثلة ، تدين في مجملها الدعاية الصهيونية التي تعمل على تضليل المواطنين اليهود وحملهم على الهجرة من الاتحاد السوفييتي .

وافادت مراسلتنا الخاصة في موسكو ، ايتل كلينفر ، أن مواطنين يهود سوفييت في العاصمة السوفييتية ، بينهم علماء ومهندسون ومعلمون وعاملون فنيون وآخرون ، ارسلوا الى السفارة البلجيكية يعربون فيها عن استهجانهم واستنكارهم لسماح الحكومة البلجيكية بعقد المؤتمر الاستفزازي المعادي للاتحاد السوفييتي في بروكسل ، العاصمة .

وقد تلقت مراسلتنا نسخا عن مثل هذه الرسائل . كما أصدرت وكالة ((تاس)) بيانا ضافيا عن يهود الاتحاد السوفييتي يفند مزاعم الحركة الصهيونية .

عن مفهوم — بقية

يكتبها ولا يريدها الا من ينتمي الى هذه الطبقة وله مصلحة في بقائها وتحكمها .

ان العالم في رأي برخت لا بد ان يتغير لانه يقبل التغيير . وموقف الانسان من العالم ينبغي ان يكون موقف الثوري الفعال لا موقف المشاهد المتأمل . والمسرح اذن لا بد ان يكون اداة هذا التغيير الجذري وسلاحه .

ماير فلنر في النقاش حول نزع الثقة عن الحكومة :
هذا النقاش ستار من دخان لحجب القضية الاساسية

القدس — لمراسلنا البرلماني — على أثر التصريحات التي ادلى بها مصدر اسرائيلي مسؤول في الوفد الذي رافق رابين في زيارته الاخيرة في الولايات المتحدة حول قوائم الاسلحة ، تقدمت كتلة ليكود باقتراح نزع الثقة عن الحكومة . وقد شرح أسباب تقديم الاقتراح النائب الليكودي لاندو زاعما ان هذه التصريحات وامثالها تلحق الضرر باسرائيل ، وطالب بان تعود الحكومة الى الشعب عند أي تنازل في الضفة الغربية أو قيام الدولة الفلسطينية .

وقد سقط اقتراح لاندو بـ ٦٣ صوتا مقابل ٢٤ وامتناع ١٢ .

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت وتكلم باسمها في اثناء النقاش النائب ماير فلنر فاعلن ان ليس للكتلة الشيوعية اية ثقة بسياسة الحكومة ، ولا بالليكود الذي يقترح نزع الثقة عن الحكومة والذي يدعو الى المزيد من التسلح والارتباط الاوثق بالولايات المتحدة ، لذلك ستمتنع الكتلة الشيوعية عن التصويت على اقتراح الليكود .

اما عن محادثات رابين في واشنطن فقال : ما هذا النقاش الدائر حول قوائم السلاح ، الاصلية والمعدلة ، الا ستار من دخان لحجب القضية الاساسية وما وراء هذه المحادثات من مؤامرة امريكية بمساعدة اسرائيل لتجميد ازمة الشرق الاوسط ولزيادة قوة السلاح والضغط الاسرائيلي لصالح الولايات المتحدة . وكل هذا يزيد من خطر الحرب .

واستمر فلنر قائلا : ان ما يمنع السلام ليس ما يدعيه رئيس الحكومة من ان الدول العربية غير مستعدة لقبول اسرائيل دولة ذات سيادة في المنطقة ، ذلك لان الاقتراح الذي قدم الى مجلس الامن بموافقة الدول العربية ومنظمة التحرير يؤكد استعداد الدول العربية لتسوية تتضمن الاعتراف باسرائيل وبحقها في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها اذا ما انسحبت اسرائيل الى خطوط ١٩٦٧ واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في قيام دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وندد ماير فلنر في كلمته بالمؤتمر المزمع عقده في الاسبوع القادم في بروكسل بدعوة من حكومة اسرائيل والمنظمة الصهيونية وقال : هذا عمل استفزازي هدفه تسعير الحرب الباردة من جديد وتحويل الانظار عما يجري في المناطق المحتلة من مس بحقوق الانسان وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وابعاد جماهير الشعب عن قضاياها الحيوية ومشاكلها الاقتصادية ، من ارتفاع اسعار خبزها وحليبها وغير ذلك من قضايا .

رد رابين

اما رابين ، في رده ، فقد شكر الولايات المتحدة على مساعداتها اسرائيل في الماضي والحاضر . وقال انها في حرب تشرين ارسلت الاسلحة من مخازن الاحتياطي لدرجة انها جردت فرقا عسكرية من اسلحتها لترسلها الينا !

قـرارات اللجنة المركزيـة — بقية

السلطات سلب مزارعي كفر قاسم في المثلث ثلاثة آلاف دونم من أراضي القرية . وتنوي السلطات سلب أهالي معليا في الجليل أكثر من ١١ الف دونم . والعرب في الجنوب — البدو يجابهون خطر سلبهم أكثر من مليون دونم واجلائهم عن أماكنهم بحجة تركيزهم . كما كشفت الحكومة مؤخرا عن برنامجها سلب أهالي سخنين وعرابة ودير حنا أراضيهم في مركز الجليل ، في المنطقة المعروفة « منطقة ٩ » . وأعلنت الحكومة برنامجها في تلك المنطقة لطرد سكان عرب السواعد وهم قرابة ثلاثة آلاف نفس ، ونقلهم الى أماكن أخرى ، سالبة أراضيهم وديارهم .

ومشروع اقامة كسارات « نيشر » قرب طمرة وكابول ، هو بالاضافة الى انه خطر على البيئة مرتبط بمصادرة مساحات أخرى من الاراضي التي تخص القريتين .

وتنضم الى مشاريع السلب والمصادرة الآنفة الذكر وزارة الداخلية بمشاريعها لانتزاع مساحات واسعة من الاراضي الواقعة ضمن صلاحيات السلطات المحلية العربية واليهودية للاعداد لسلبها .

ان اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ترى في مشاريع السلب تعبيرا جديدا عن سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل القومية المتعصبة المعادية للعرب التي تهدف الى اجلاء العرب عن وطنهم .

ان مشاريع مصادرة الاراضي العربية لتعبير صارخ عن سياسة التمييز القومي ومس فظيع بحقوق العرب الاولية من مواطني اسرائيل .

ان مشاريع السلب غير الدمقراطية والمعادية للعرب لن تسير بالتطور الى امام بل تزعزع العلاقات بين الشعبين .

فاللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي تستنكر مشاريع سلب العرب أراضيهم وتطالب بابطالها .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يقف بكل قواه الى جانب العرب في نضالهم العادل للدفاع عن حقوقهم ، ومنع سلبهم أراضيهم .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام والدمقراطية ، وأنصار الصداقة والتعاون من الشعبين الى مقاومة مشاريع السلب المعادية للعرب والعمل متكاتفين لالغائها .

ليلغ المؤتمر المعادي للاتحاد السوفييتي
مؤتمر أعداء التعايش السلمي في بروكسل

المؤتمر المعادي للسوفييت المزمع عقده في بروكسل ، والذي تنظمه حكومة اسرائيل وقيادة الجمعية الصهيونية العالمية ، غرضه مساعدة أكثر القوى السوداء اطلاقا في الولايات المتحدة وغربي أوروبا على عرقلة التعايش السلمي ، بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والذهاب بريح الحرب الباردة .

ومؤتمر بروكسل هو مؤتمر استفزازي هدفه المزعوم المطالبة بحق مغادرة الاتحاد السوفييتي لليهود الذين يريدون ذلك .

ولكن المعروف للجميع ان حكومة الاتحاد السوفييتي تمكن من الخروج كل من يود ذلك . ولكن الحقيقة : ان الراغبين من اليهود بالهجرة من الاتحاد السوفييتي يقلون يوما بعد يوم وهذه ظاهرة طبيعية ، فالاكثرية من يهود الاتحاد السوفييتي ترى في الاتحاد السوفييتي وطنها الاشتراكي ، الذي يمنح المساواة لكل مواطنيه ، وهم يستنكرون كل تدخل في قضايا الاتحاد السوفييتي الداخلية . والازمة الاقتصادية في اسرائيل فقفت المزيد من عدد الراغبين بالهجرة ، لذلك فعقد مؤتمر معاد للسوفييت في قضية مختلقة غير قائمة هو وصمة خزي في جبين منظميها ، الذين يظهرون انفسهم انهم اعداء التعايش السلمي ومعنيون بتعكير الجو العالمي .

والمؤتمر الاستفزازي المعادي للسوفييت في بروكسل يهدف الى تناسي الحقائق التاريخية ، اذ بفضل بطولة الجيش السوفييتي في حربه على الفاشية الهتلرية ، تخلص من الابادة قبل أكثر من ثلاثين سنة بقايا اللاجئين من اليهود والانسانية تحررت من البربرية الفاشية .

والغرض من المؤتمر الاستفزازي في بروكسل أيضا ابعاد الرأي العام عن فظائع سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، حيث تداس باقدام الصلف والتبجح حرية الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ولن يمس المؤتمر المعادي للسوفييت بمركز الاتحاد السوفييتي ونفوذه السياسي والتقليدي بل سيرتد الى نحر منظميه .

وتطالب اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الغاء المؤتمر المعادي للسوفييت في بروكسل .

وتدعو اللجنة المركزية جميع الشخصيات والمنظمات من ذوي المسؤولية الوطنية في اسرائيل الى ان تطالب بالغاء المؤتمر المعادي للسوفييت ، والى العمل لاجل سياسة تمكن من تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وهو أمر حيوي ضروري لاسرائيل .

اجتماع احتجاجي في معليا

معليا — لمراسلنا — عقد أهالي معليا اجتماعا شعبيا واسعا حضره الكثيرون من الرجال والنساء ، في ٨ الجاري ، احتجاجا على مخططات الحكومة لمصادرة ما تبقى من اراضيهم . وقد تكلم في الاجتماع رئيس المجلس ، مسعد قسيس ، ونائبه سليم شوفاني . وطالب الخطيبان الحكومة بالكف عن مصادرة الارض العربية .. وأكدا ان أهالي معليا يرفضون التنازل عن أراضيهم . وهم مستعدون للدفاع عن الارض مهما كلف الثمن .

في بلادنا

"بطلة العالم" في المصائب!

من الصعب أن نتصور بلدا في العالم الرأسمالي يبيح حكامه لانفسهم ما فعله ويفعله حكام اسرائيل بشعبهم وبهذه البلاد .

ففي حين لم يتوقفوا ، طيلة قرابة ٣ عقود ، عن الحديث عن الرغبة في السلام أعرقوا البلاد في ٣ حروب . وخطر الرابعة يدق على الباب ما لم يحل العاقلون دونه .

وبينما كانوا يؤكدون باستمرار عزمهم على الوصول بالبلاد الى الاستقلال الاقتصادى حولوها الى اكبر بلد مدين في العالم. فدين الدولة الخارجي المعلن يزيد عن ٨ مليارات دولار. أما الدين الداخلي فيربو على ١٠٠ الف مليون ليرة .ويتسع العجز في ميزان المدفوعات بلا توقف فيبلغ هذا العام قرابة ٤ آلاف مليون دولار. اما ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة فمن المتوقع أن ترى النور وهى تعاني من عجز قياسي يزيد عن ١٠ آلاف مليون ليرة . كل هذه أرقام قياسية بالمقارنة مع طاقات اسرائيل الذاتية .

وقد حولوا البلاد الى الدولة الاولى في العالم ، ليس فقط من حيث تزايد الاجرام وانتشاء الفساد والمحسوبيات والسرقات،بل من حيث نسبة الضرائب المفروضة على المواطنين . فقد كشف تقرير مدير مداخيل الدولة ، الذى قدمه هذا الاسبوع الى رئيس الحكومة، أن اسرائيل لا تحسدها دولة اخرى على مكانتها في هذا المجال . ففي حين كانت الدولة رقم ١٤ في عام ١٩٦٧ من حيث نسبة الضرائب المفروضة أصبحت الدولة رقم ٧ عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ وأصبحت الدولة رقم ١ بعد أقل من عامين من هذه الحرب . كذلك جاء في التقرير أنه خلال السنوات العشر الماضية تضاعفت الضرائب ١٦ مرة بينما لم يتضاعف الدخل القومي سوى ٧ مرات. وازداد عبء الضرائب، خلال هذه المدة ، من ٣٥ بالمئة من الدخل القومي الى ٧٠ بالمئة. بكلمات اخرى أن ٧٠ ٪ من دخل الفرد يتحول الى ضرائب لتغطية النفقات الحكومية العسكرية في أساسها . واذا اشترى المرء سلعة في ١٠ ليرات فالحقيقة انه أنفق ٣ ليرات لا أكثر . والباقى ضرائب . واذا عمل المرء سنويا ٢٥٠ يوما فيكون قد عمل ٧٥ يوما فقط لمعيشته و ١٧٥ يوما للدولة . والحالة هذه لا نلام اذا نظرنا بعين الحسد الى ما كانت عليه حالة أجدادنا الاقنان، الذين كانوا يدفعون ٣٠ – ٥٠ بالمئة من دخلهم ريعا للاقطاعي السيد . ويتمتعون باكثر من نصف منتوجهم فنحن أقرب اليوم في هذا المجال الى العبودية منا الى الاقطاعية بفضل سياسة حكام اسرائيل .ومن يدرى فربما نصل الى وضع نضطر فيه الى العمل بالسخرة ، مقابل الاكل والشرب والملبس المتواضع، كما كان في الزمن الغابر، ما لم تقف هذه الجماهير المظلومة والمستغلة وقفة رجل واحد تهتف في وجه الحكام : كفى !

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

דמי
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV–JAFFA
P.P.

افلاس البلديات في اسرائيل ينذر بوقف خدمات التعليم واجور المستخدمين

العجز في ميزانية البلديات يبلغ ٨٠٠ مليون ليرة والفائدة على الديون تبلغ ٤٠ بالمئة من ميزانياتها ! وزير الداخلية ينذر رئيس الحكومة بأن الكارثة ستقع اذا لم تسرع الحكومة في تغطية عجز البلديات !

تل ابيب – نشرت صحيفة « دافار » أول أمس ، الاربعاء ، أن السلطات المحلية في اسرائيل قد وصلت الى حالة الافلاس ولم يعد أمامها سوى وقف الخدمات العامة للمواطنين ، وأولا وقبل كل شيء ، الخدمات الخاصة بالتعليم ، أو وقف دفع أجور المستخدمين .

وقد جاء هذا الانذار على لسان ممثلى امناء الصناديق في السلطات المحلية ، في مؤتمر صحفي عقد يوم الثلاثاء الماضي في فندق «الجدل – دانيال» في هرتسليا في نطاق الاجتماع القطرى لامناء صناديق السلطات المحلية.

وقد اعلن رئيس الاتحاد القطري لامناء الصناديق « ابيجدور هخت » ان السلطات المحلية ابلغت في السابق انها ستنال ، عند فرض ضريبة القيمة الزائدة بمقدار ١٠ بالمئة ، ٢ بالمئة منها للسلطات المحلية (كل واحد بالمئة يقدر بحوالي ٦٠٠ مليون ليرة). ولكن تبين ان السلطات المحلية لن تنال شيئا من هذه الضريبة . وأكثر من ذلك فان فرض هذه الضريبة سيحمل السلطات المحلية عبئا ماليا جديدا يقدر بحوالي ٤٠٠ مليون ليرة في السنة أو ما يساوى ٦ – ٧ بالمئة من الميزانية السنوية . بالاضافة الى ذلك فانه ينتظر ان يصل العجز في ميزانية البلديات ، بعد ان تقوم الحكومة بدفع مساعداتها للسلطات المحلية ، الى مقدار ٤٠٠ مليون ليرة هذه السنة (١٩٧٦) هذا بالاضافة الى عجز السنة الماضية (١٩٧٥) الذى وصل الى ٤٠٠ مليون ليرة ايضا . ولا تنوى الحكومة ان تدفع منه اكثر من ١٦٠ مليون ليرة .

واضاف ان السلطات المحلية تعيش في ظروف صعبة . فنسبة الفائدة التى تدفعها على القروض تصل الى ٤٠ بالمئة .

هذا وقد تقدم وزير الداخلية ، الدكتور يوسف بورغ ، بطلب الى رئيس الحكومة لاجراء نقاش خاص حول وضع السلطات المحلية معه ومع وزير المالية .

واوضح وزير الداخلية انه من الضرورى بحث الموضوع في الحكومة وقال انه يفضل القيام بعمل وقائي سريع على ان تضطر الحكومة للبحث في الازمة المنتظرة بين الحكومة والسلطات المحلية .

كذلك توجه وزير الداخلية الى وزير المالية واطلعه على الوضع الخطير الذى تعانى منه السلطات المحلية بعد ان لم تتجاوب وزارته مع وزارة الداخلية ولم تجد مصادر لتمويل السلطات المحلية في السنة المالية الحالية .

واضاف وزير الداخلية أن من حق السلطات المحلية أن تطلب من الحكومة أن تغطى العجز في ميزانياتها وقال : لا يجوز للحكومة ان تغطى العجز في ميزانيتها الناجم عن تجاوز الميزانية التى اقرتها الكنيست وتتجاهل العجز في الميزانيات التى اقرتها السلطات المحلية .

والجدير بالذكر ان السلطات المحلية وصلت الى حالة الافلاس هذه على الرغم من ان الضرائب البلدية سترتفع هذه السنة بنسبة ٦٠ بالمئة .

لقاء – بقية

مع نضالات الشعوب العربية العادلة ضد الامبريالية ومن اجل حقوقها الوطنية والاجتماعية . كما واكد ان بلاده تؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني ، والذي تمثله منظمة التحرير ، تاييدا تاما من اجل اقامة دولته المستقلة. واعرب الرفيق هونيكر عن تقديره البالغ للنضال المثابر الذي يخوضه الحزب الشيوعي الاردني ، والذي يكلفه تضحيات جمة في سبيل مستقبل الشعبين الاردني والفلسطيني . وتمنى للحزب مزيدا من النجاحات في نضاله الشريف .

واعرب الرفيق فؤاد نصار عن تقدير الحزب الشيوعي الاردني للمواقف الاممية الثابرة لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني .

كلمة الاتحاد – بقية

الباقية من أراضي الفلاحين العرب في اسرائيل ، وباسم « التهويد » بدون لف أو دوران ، هو فضيحة عالمية كبرى وهو استعداء – ستر بتيز – يجب أن يثير اشمئزاز وقلق واحتجاج كل انسان شريف ومتعقل في اسرائيل .

وحسب السلطات – التى يظهر انه لم يعد لديها أية ورقة تستطيع أن تستر بها عوراتها – ان تتذكر تاريخ تعاملها الطويل والمأساوى مع الجماهير العربية في اسرائيل ، في هذا المجال . لا بأس بأن يقوم القدامى من المسؤولين بابلاغ المسؤولين الشبان والجدد من بينهم – من مستشارين وخبراء ومدراء، الخ – كيف وقفت الجماهير العربية ، في الماضي أيضا وحتى حين كانت اقلية ضئيلة ومفككة ومعزولة ، في وجه اجراءات المصادرة وغول النهب. فلم تستطع السلطة « الجبارة » أن تصادر دونما من الارض الا بعد اعتقال العشرات من القرويين وبعد فرض الحصار على القرى المنكوبة واعمال أيدى القمع البوليسي والسجن والنفى واشد الارهاب .

فكيف يفكر هؤلاء المسؤولون بانه في مقدورهم، وقد تغير الوضع في الداخل وتغيرت الدنيا واصبح الشعب المعزول شعبا متكاملا وموحد الصف وقبلة جميع قوى الخير واخوة الشعوب ، في الداخل والخارج ، كيف يفكر هؤلاء المسؤولون بانه في مقدورهم الان الاستمرار في عملية المصادرة الجنونية ؟ !

اننا ، بكل مسؤولية ، نقول لهؤلاء المسؤولين :هذا جنون !

أراضي قرية كوكب مهددة أيضا !

كوكب ابو الهيجا – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى في قرية كوكب ابو الهيجاء منشورا ، اول امس ، دعا فيه سكان القرية الى التصدى لغول مصادرة الاراضى العربية الجديد والتمسك بأراضيهم .

واهاب بأهالي القرية أن يرفعوا صوتهم مع بقية الجماهير العربية في اسرائيل ضد سياسة مصادرة الاراضي وتعزيز وحدة الصف لضمان كيانهم وتأمين بقائهم في قريتهم وعلى أراضيهم.

وجاء في المنشور : « لقد استولت السلطات على مساحة واسعة من أراضي قريتنا التى رويناها نحن وآباؤنا بعرق الكد والكدح طيلة اجيال . وهى اليوم تتآمر للاستيلاء على البقية الباقية من هذه الاراضى كجزء من مخططها العنصرى لتهويد الجليل .

وبدلا من أن تتركنا نستفيد من أراضى القرية التى كانت مسجلة باسم المندوب السامى اراضي الغائبين والاراضي الغربية لقريتنا والشمالية منها في مواقع «الزعترة» و«الطبقة» و«الشنة» مستخدمة الاغراء تارة والتهديد الفظ بالمصادرة تارات . ان هذا التخطيط يكشف نوايا السلطة لاحكام الطوق على قريتنا وخنقها وتهديد بقائنا في وطننا » .

سجن شاب من يركا لرفضه الخدمة العسكرية

يركا – لمراسلنا – منذ ثلاثة اسابيع والشاب اياد حسين خطار معتقل في سجن عسكري بتهمة التهرب من الخدمة العسكرية . والجدير بالذكر ان والد هذا الشاب عاجز (ضرير) ، وعائلته كثيرة الانفس ، والشاب المعتقل هو الابن الاكبر الذي يعيش في البيت ومعيل العائلة .

افريقيا – بقية

تمكينها من الصمود في وجه العدوان الخارجي وبين تدخل قوات جنوب افريقيا العدواني في انغولا .

واشاد المراقب الى موقف قادة الصين الذين يقدمون المساعدة العسكرية والمالية والدبلوماسية والخبراء العسكريين للحركتين اليمينيتين في قتالهما ضد حكومة انغولا الشرعية.

وقال ان ثمة أوساطا تحاول الزعم بان هناك حربا أهلية في انغولا ، في حين ان ما يجرى في انغولا هو كفاح وطني تحررى يخوضه الشعب الانغولي ضد التدخل الاجنبى . وأكد أن الجرائم التى يرتكبها الغزاة المعتدون في انغولا لن تستطيع منع المسيرة التاريخية للشعوب . وانغولا لن تشذ عن هذه الحقيقة .

فشل – بقية

ويشير المراقبون ، في هذا الصدد ، الى تصريحات وزير الامن الاسرائيلى ، شمعون بيرس ، التى القاها في مؤتمر اتحاد صهيوني كندا والذى عقد في القدس مساء الاربعاء ، أول امس .

فقد وجه شمعون بيرس التهديد الى سورية انه ينتظر منها ان تجدد اتفاقية وقف النار في الجولان تجديدا اوتوماتيكيا والا – قال – فانها ، اى سورية « ستجد الجيش الاسرائيلي مستعدا ومتمرنا خير تمرين » !

أوهام المفلسين

ومع أن شمعون بيرس يجب أن يعرف حقيقة الوضع في المناطق المحتلة فقد عاد ، في تصريحاته الانفة الذكر ،الى نشر الاوهام حول امكانية التفاهم مع الاردن على حساب الشعب العربى الفلسطيني . فادعى أن « أكثرية سكان يهودا والسامرة « أى الضفة المحتلة» يحافظون على اخلاصهم لملك الاردن،على الرغم من بعض مظاهر التأييد الضعيفة لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

ويرى المراقبون ، في اقوال شمعون بيرس هذه ، محاولة هزيلة لاخفاء فشل المخطط الامريكي – الاسرائيلي عن اذهان الرأي العام الاسرائيلي ، ذلك المخطط الذي حاول ايقاع الاردن في شبكته بدون أى ثمن .

لا مفر من الشعب الفلسطيني

ان فشل هذا المخطط يضع حكام اسرائيل وجها لوجه أمام أساس القضية . وهذا الاساس هو الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة . فاللف والدوران ، هنا ، لا ينفع . وليس هناك من طريق للتقدم نحو السلام سوى الاعتراف بهذا الشعب وبحقوقه المشروعة .

الى مؤتمر – بقية

واللجان الطلابية والنقابات الى رفع صوت الاحتجاج العادل ضد سياسة سلب العرب ما تبقى لهم من ارض . كما ناشدت السلطات المحلية العربية، التى تحولت الى ادوات الكفاح في قرانا العربية ضد سياسة التمييز والاجحاف بحقوق الجماهير العربية ، الى التضامن الكامل مع كفاح السلطات المحلية في القرى المذكورة .

النساء الديموقراطيات يسهمن بمساعدة غواتيمالا

تل ابيب – جاءنا من حركة النساء الدمقراطيات انها قررت ان تنقل عن طريق الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات اسهامها في الحملة لمساعدة منكوبي غواتيمالا .

تخفيض سعر الليرة للمرة ال – ١٥ !

تل ابيب – قام وزير المالية ، رابينوفتش ، بتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية مرة ثانية ، هذا العام ، وللمرة ال- ١٥ منذ قيام الدولة . وذلك صباح امس الاول ،الاربعاء . وقد بلغت نسبة التخفيض حوالي ٢ بالمئة . فاصبح سعر صرف الليرة الرسمي ٧٫٣٨ ليرات للدولار الواحد. وكان حتى امس الاول ٧٫٢٤ ليرات . اما في السوق السوداء فيتراوح بين ٩ و ١٠ ليرات .

لجنة جديدة للطلاب العرب المهندسين بحيفا

حيفا – لمراسلنا – انتخب الطلاب العرب في معهد الهندسين بحيفا ، مؤخرا ، لجنة جديدة لهم . وقد انتخب لهذه اللجنة كل من فرج جبارين من ام الفحم وبطرس خليل من عيلبون واكرم داوود من كفر كنا ومنيرة شحادة من كفرياسيف ونجاة ظاهر من حيفا وعوني عبلين من دير حنا وطلال حمادي من شفاعمرو .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* اسحق أبو عمارة واخوانه بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب الشيوعى في حى العجمى – يافا

* أهل فقيدنا – زميلنا الطالب مصطفى شفيق على من قرية المكر .

لجنة الطلاب العامة في مدرسة يني الثانوية– كفر ياسيف

* محمد على مصطفى بوفاة ابنته شذى .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في ام الفحم

* آل تيم في عبلين وآل ابو عبد الله في شفاعمرو بوفاة المرحومة حنه سليم تيم . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى فرع عبلين

دعوة – بقية

واحزاب تقدمية اخرى في العالم. واكد ان الصداقة الوثيقة التي تربط بين الشعب العربي الفلسطيني وباقي الشعوب العربية وبين الشعوب السوفييتية ، كانت وستبقى مصدر قوة لاحباط مؤامرات الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط .

واعرب ابو ميزر عن تقديره العميق للمساعدات الاقتصادية والسياسية والعسكرية الجمة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للدول العربية لتعزز نضالها من اجل تحرير اراضيها المحتلة وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

حملة افتراءات على بلدية الناصرة يشنها حاكم اللواء «كينج»

الناصرة – لمراسلنا – أصدرت ادارة بلدية الناصرة بيانا ، امس الخميس ، وزعته على الصحف المحلية والجهات المختصة ، نفت فيه الخبر الذى كانت نشرته « معريب » اول امس الاربعاء ، وزعمت فيه على لسان حاكم اللواء الشمالي (كينج) أن موظفي بلدية الناصرة « يساعدون ويشجعون المواطنين الذين يخالفون أنظمة التنظيم والبناء».

وكانت « معريب » نشرت الخبر في مكان بارز تحت عنوان تحريضى سافر- « وزارة الداخلية : بلدية الناصرة تساعد على مخالفة قوانين البناء » – يكشف عن الهدف الحقيقي من وراء هذا النشر .

وقد دحض بيان البلدية ما ورد في الخبر من وقائع غير صحيحة – مؤكدا على ان ادارة وموظفي وأعضاء البلدية ليس فقط انهم يحافظون على القانون والنظام دون أية تفرقة أو تمييز ، بل يتخذون كافة الاجراءات اللازمة ضد كل مخالف لانظمة البناء . ويشير البيان الى ان عدد المخالفين اليوم اقل بما لا يقاس من عددهم في عهد الادارات السابقة ، التى كان كل من حاكم اللواء الشمالي وقائمقام الناصرة رئيسا لاحدى هذه الادارات ،وبالتحديد الادارة المعينة الاخيرة وسابقتها .

ويضيف البيان ، أن عملية البناء غير المرخص لم تجر بسبب رغبة السكان في ذلك وانما بسبب عدم وجود أراض تقام عليها الابنية وبسبب الحاجة الماسة للازواج الشابة في ايجاد المساكن . ولكن ذلك لا يعنى أن البلدية تؤيد البناء غير المرخص .. بل على العكس .. « فاننا – جاء في البيان – نؤكد بكل اخلاص وأمانة اننا نريد المحافظة على أنظمة البناء.. وفي نفس الوقت نعمل بشكل خاص على ايجاد حل معقول لقضايا البناء والعمل على تطوير البلدة » .

وانتقد البيان الطريقة التى توجه بها حاكم اللواء لمعالجة القضية عن طريق النشر في الصحف . واعتبره محاولة تحريضية على البلدية وادارتها الديمقراطية حتى تتحول الانظار عن القضايا العينية والمحرقة التى تواجه البلدية نتيجة لاهمال الادارات السابقة، منذ عشرات السنين ، باشراف حاكم اللواء – اياه . وتساءلت ادارة البلدية في بيانها : لماذا يتجاهل حاكم اللواء حقيقة ان مساحة مسطح مدينة الناصرة التى وضعت في سنوات الاربعين حينما كان عدد سكان الناصرة ١٠ الاف نسمة فقط ، تساوي ضعف مساحة مسطح المدينة اليوم ، حيث يقارب عدد سكان المدينة الاربعين الف نسمة ؟ ! ..

واكدت ادارة البلدية ، في ختام بيانها ، ان البلدية ستستمر في عملها لمعالجة قضايا البلدة بكل الاهتمام وبنفس الروح التى بدأت بها .. معتمدة بذلك على أقوى سلاح .. الا وهو ثقة جماهير الناصرة بها ..

هذا وأرسلت ادارة البلدية رسالة خاصة الى حاكم اللواء طرحت فيها قضية مخالفات البناء وأسبابها الحقيقية وطرق معالجتها .

«هآرتس» تكشف النقاب عن الاهداف العنصرية الترحيلية وراء اغلاق «منطقة ٩»

كشفت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر بتاريخ ٨-٢-٧٦ ، في مقال كتبه « يهودا اريئيل » تحت عنوان « لماذا اغلقت منطقة ٩ في الجليل » ، كشفت النقاب عن مخطط لتحويل هذه المنطقة الى منطقة صناعية – عسكرية . وقالت ان الوزراء ، في زياراتهم لمدينة كرمئيل تعهدوا بأن يعمل فيها (اى في منطقة ٩) عدد كبير من سكان المدينة .

واضاف هؤلاء الوزراء ان تحويل المنطقة ٩ الى منطقة صناعية عسكرية يحتاج الى سنوات ، فلا يمكن «تطوير» المنطقة دفعة واحدة . يجب أولا اخراج البدو القاطنين فيها واسكانهم عند نهر سلمون (سلامة) .. كذلك يجب تسييج المنطقة وضمانها (اى التخلص من أصحابها الشرعيين).

وأكدت « هآرتس » ، في مقالها المذكور ، ان القرار بتحويل « المنطقة ٩ » الى منطقة صناعية عسكرية اتخذته وزارة الدفاع قبل ثمانية أشهر بعد ترددات كثيرة . ونص القرار على سحب مناورات الجيش الاسرائيلي من هذه المنطقة .

وبعد ان اشارت « هآرتس » الى انه على الرغم من ان السلطات قامت ، منذ قيام الدولة حتى الان ، بهدم عشرات بيوت المواطنين العرب في هذه المنطقة ، ليتم لها اغلاقها ، وعلى الرغم من مقتل عشرات الرعاة ، وتشويه عشرات آخرين ، بسبب اصابتهم برصاص المناورات ، أو انفجار الالغام من تحتهم وقتل الكثير من البهائم – الا ان سكان المنطقة كانوا دائما يطالبون بفتح المنطقة أمامهم .

والان – قالت « هآرتس » – بعد ان بدأ في تنفيذ المشروع الخاص بهذه المنطقة (أى تحويلها الى منطقة صناعية عسكرية) فان الامر لم يعجب سكان المنطقة وعلى الاخص لم يعجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، الذي يتمتع بنفوذ كبير في قرى عرابة وسخنين ودير حنا ، فارتفع الصراخ : انهم ينهبون أراضينا !!

وبهذا ارادت « هآرتس » ان توهم القراء وكأن القضية هي اغلاق هذه الاراضى أو عدم اغلاقها وليست قضية مصادرة هذه الاراضي وتشريد أصحابها منها ، تارة بحجة المناورات العسكرية كما كان في الماضي ، والان ، كما يتضح من مقال « هآرتس » المذكور ، لتحويلها الى منطقة صناعية عسكرية!

المهم ان ما جاء في « هآرتس » يكذب تماما ما ادعاه وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس في رده على النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست (الاتحاد ٦-٢-٧٦) عندما قال ان « المنطقة ٩ » تستعمل للمناورات العسكرية منذ أيام الانتداب البريطاني . وانها منطقة التدريب العسكري الاساسية في شمال البلاد « ولا شمال آخر لدينا » !!

البحث في رفع أسعار المياه

تل أبيب – عقد مجلس المياه القطرى ، أول أمس الاربعاء ،اجتماعا بحث فيه اقتراح مصلحة المياه برفع أسعار استهلاك المياه للزراعة والصناعة والاستهلاك المنزلى بنسبة تصل الى ٤٥ بالمئة . وذلك بعد أن خفضت وزارة المالية حصة المصلحة من السوبسيديا الممنوحة لها وبعد ارتفاع تكاليف استخراج المياه في أعقاب موجات الغلاء الاخيرة . هذا وقد أثار اقتراح رفع المياه قلق وسخط المزارعين اليهود والعرب والمواطنين عامة ، الذين سبق وتضرروا من رفع أسعار المياه مرات عديدة في السنوات الاخيرة . وهم يصرون على ضرورة ابقاء سعر المياه مخفضا . فالماء مادة حيوية جدا للانسان وللزراعة وللصناعة أيضا .

٣٠٠٠٠٠ اسرائيلي يقيمون في الخارج !

القدس – لمراسلنا البرلماني – أعلنت رئيسة لجنة العمل التابعة للكنيست ، شوشانه اربيلي المزلينو (معراخ) ان عدد الاسرائيليين المقيمين في خارج اسرائيل قد بلغ ٣٠٠ الف مواطن اسرائيلي! وكانت تتحدث في اجتماع اللجنة يوم الاثنين الماضي في موضوع تشجيع هؤلاء الاسرائيليين على العودة الى اسرائيل !

لجنة العمل في الكنيست تبحث في مؤامرة لاجلاء أهالى عكا العرب

القدس – لمراسلنا البرلماني – صدر عن لجنة العمل في الكنيست بيان صحفى عن اوضاع السكن في عكا ، واللتي تعالجه اللجنة بناء على اقتراح عرض على جدول أبحاث الكنيست قدمه النائب دافيد كورن من « المعراخ » .

فلقد قامت اللجنة مؤخرا بزيارة عكا واطلعت على أوضاع السكن فيها . وفي جلستها الاخيرة اشترك في ابحاثها ، حسب ما جاء في البيان الصحفي ، رئيس بلدية عكا وممثلون عن ادارة أراضي الدولة ووزارة الاسكان وشركة « عميدار » .

وجاء في البيان ان اللجنة توصى باخلاء البلدة القديمة من سكانها (العرب طبعا) لتحويلها الى مكان سياحي ، وأما أهلوها العرب فيجب نقلهم الى حى في قرية المكر والى حى اضافى يبنى بجوار المدينة .

وبهذا الخصوص توجهت اللجنة الى وزارة الاسكان تطلب اعداد برنامج واضح عن مستقبل عكا القديمة .

وعلى الرغم من أن اللجنة لم تنته بعد من بحث هذا الموضوع ، ولم تصل بعد الى نتائج ، يعم الحماس معظم أعضائها . ولهذا أصدرت البيان المذكور الذى يكشف عن مؤامرة لاجلاء الاهلين تجد من يركب لها سيقانا برلمانية .

ويذكر مراسلنا البرلماني ان بيان اللجنة المذكور صدر بعد اجتماع للجنة العمل لم يشترك فيه عضوها النائب الشيوعى ابراهام ليفنبراون لتعيينه مندوبا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلى الى مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسى .

وسيوجه ممثل الكتلة الشيوعية في الكنيست احتجاجا شديدا على هذا البيان .

ويفيد مراسلنا في عكا ان البيان المذكور يكشف عن مؤامرة الاجلاء التى طالما ترددت في المحافل الرسمية منذ زمن . وقد قابله الاهلون العرب في البلدة القديمة بالسخط . وهم يرفضون مشاريع لاجلائهم عن بلدهم وترحيلهم وسيقاومونها بكل طاقاتهم .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* جريس وآمال الفار بالمولودة الجديدة انعام .

اعضاء خلية الروم للحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة

* الرفيقة كفاح أبو عيشة بالخطوبة

* الرفيقين تغير مجلي وابتهاج أبو الشيخ بمناسبة الخطوبة

أعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة

* الصديق منير دحدل وزوجته نيللي بالمولود الجديد شادى

أسعد وحنا ونقولا بطرس

* منير دحدل وزوجته نيللى بالمولود الجديد شادى .

اعضاء خلية الشوفاني للحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة

* محمد يوسف عبد الرحمن وزوجته بالمولود الجديد

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في أم الفحم

* صبحي محمد يوسف الحاج وزوجته بالمولودة البكر نعمة

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في طمرة

اضراب عمال مطبعة « هآرتس »

تل ابيب – اضرب عمال مطبعة جريدة « هآرتس » يوم ٢/٩ الماضي اضرابا انذاريا ليوم واحد احتجاجا على فصل احد عمالها . وكان من المقرر ان يعود العمال الى اعمالهم في اليوم التالي ، ولكن الادارة اشترطت ان يكون الرجوع الى العمل بعد تعهد شخصي من كل عامل على حدة بأن يعمل ساعات اضافية . وبسبب ذلك لم يتجدد العمل . والجدير بالذكر ان الهستدروت وافقت على الاضراب . ولا تزال صحيفة « هآرتس » متعطلة عن الصدور منذ يوم الاثنين الماضي .

اقرار « قانون الاجهاض » في قراءته الاولى

القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست يوم الاربعاء الماضى بأكثرية ٤٦ صوتا ومعارضة ٢٧ وفي القراءة الاولى ، قانون « وقف الحمل » او قانون الاجهاض .

والمعروف ان الكتل المختلفة في الكنيست خولت أعضاءها حرية التصويت . لذلك صوت جميع النواب المتدينين في مختلف الكتل ضد القانون المقترح . وتكلم ، في مناقشة القراءة الاولى عن الكتلة الشيوعية ، النائب توفيق طوبى وطالب باتباع الاحكام المدنية في الاحوال الزوجية والعائلية .

حيفا – الكتلة الشيوعية في نقابة عمال البناء تطالب بأجور أيام العطل المستحقة

حيفا – لمراسلنا – بعث الرفيق امين عبيد ، ممثل الكتلة الشيوعية في نقابة عمال البناء في حيفا ، برسالة الى سكرتير النقابة احتج فيها على عدم تمكين عمال البناء من الحصول على مقابل ايام العطلة السنوية التي يستحقونها .

وجاء في رسالته ان هؤلاء العمال – الموقتين والثابتين – الذين يجب ان يأخذوا مقابل عطلتهم السنوية في بداية ١٩٧٦ ، لم يستطيعوا ذلك بسبب النقص في الاوراق اللازمة لهذا الغرض على الرغم من التعهد لهم بتزويدهم بهذه الاوراق خلال بضعة ايام . ولكن تبين ان هذا الوضع سيستمر حتى شهر آذار القادم . وطالب امين عبيد بالاهتمام بهذا الامر بأسرع وقت وتمكين العمال من الحصول على مقابل ايام عطلتهم السنوية .